



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِأَذْنِ كِبَارِ الْحَجَّاجِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

رَاعِدٍ

مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْعَمَلِ الْمُقَدَّرِ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

السكينة

بأذكار الحج والعمرة

إعداد

محمّد أحمد إسماعيل المقدسي



دار التقوى للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التذكرة بأذكار الحج والعمرة

اسم الكتاب

د. محمد إسماعيل المقدم

اسم المؤلف

الرابعة

رقم الطبعة

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

سنة الطبع

١٢٨ صفحة

عدد الصفحات

١٢×٨

المقاس

٢٠١٨/٢٠٧٢٦م

رقم الإيداع

تنبيه: هذا الكتاب جزء من «مختصر النصيحة
في الأذكار والأدعية الصحيحة» للمؤلف



دار الأمل

دار التميز للطبع والنشر والتوزيع

+2 0100 790 5106

+2 0100 287 5636

03 52 69 4 59



دار الأمل

للطبع والنشر والتوزيع

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله المدعوّ بكلّ لسان، المرجوّ للعفو والإحسان،
والصلاة والتسليم الأتمان الأكملان، على سيد ولد عدنان، نبينا
محمد نبيّ الرضوان، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد:

فلما كانت رحلة الحجّ أو العمرة من أشرفِ أوقاتِ
العُمْرِ، يهجر المسلم فيها وطنه، وأهله، وولده، ويذل ماله
تقرباً إلى الله تعالى، وأملاً في تحصيل الثواب الجزيل الذي بشرّ
به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صحيح البخاري من قوله: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ
يَزُفْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»؛ كان من الواجب
على المسلم أن يتعلم من الفقه ما يصحح به مناسكه، ويصونها
عن الغبن والخسران، وقد تضمنت تلك الرحلة المباركة
مواضع وأوقاتاً شريفة في مثلها تُغتنمُ النفعات الربّانية،
والمواهب الصّمدية، فكان لزاماً على الكيس الفطن أن يُعدَّ

العُدَّة لاغتنامها بأقصى ما يستطيع، وقد قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَفَدَّ اللهُ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ»، ومن هنا كان الذِّكْر والدَّعاء من أشرف العبادات التي يتلبس بها الحاج والمعتمر.

وقد شاع في الناس اليوم أدعيةٌ محدثةٌ، وأحزابٌ مبتدعةٌ، وظفُّوها لكل مَنْسِكٍ من المناسكِ بألفاظٍ ما نَزَّل اللهُ بها من سلطان، استتَفَوْهَا من أحاديثٍ ضعيفةٍ، أو اخترعوها من عند أنفسهم، ولزِمَها عامَّةُ الحجيجِ والمعتمرين بحيث لا يجيدون عنها، ولا يُفَرِّطُونَ فيها، حتى صارت في حِسِّهم كالشرعِ المتَّبَعِ. ولو لم يكن في ذلك من الضَّررِ إلا هَجْرُ الأَدعيةِ القرآنيةِ والأذكارِ المحمديةِ التي صحت عن خير البرية صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، لكفى به ضررًا، فكيف إذا انضاف إليه التَمويهُ والكذبُ على الشريعةِ، بإيهام العامة أنها من الدِّينِ المنزَّلِ، وليست منه في شيء؟ علاوة

على حرمان كثير من المسلمين بسبب هذه الأوراد المحدثه من بركات وخصائص وفضائل الأدعية التي نطق بها خير من نطق بالضاد رسول الله ﷺ الذي آتاه الله جوامع الكلم، وآتاه الحكمة وفصل الخطاب!؟

وقد قال ﷺ: «مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»، فينبغي أن نتحرى موافقته ﷺ في أذكاره وأدعيته، امثالاً لقول الله عزَّجَل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

ولقوله ﷺ: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ» الحديث.

ومن هنا كانت هذه الرسالة دعوةً إلى كل محبٍّ لسنة رسول الله ﷺ من أجل إحياء أدعيته وأذكاره، وإحلالها محل الأوراد المحدثه، والأحزاب المبتدعة التي اتخذها الناس شرعةً ومنهاجًا، فإن الصباح يُغني عن المصباح، و«إذا جاء نهر الله، بطل نهر معقل».



وقد تضمنت تمهيداً، وفصولاً ثلاثة:

الأول: أذكار المسافر.

الثاني: أدعية الحج، والعمرة، والزيارة.

الثالث: أدعية مطلقة غير مرتبطة بوظيفة محددة.

واعلم -رحمك الله- أن جميع الأدعية المرفوعة، والآثار الموقوفة الواردة في هذا الكتاب مستخرجة مما ثبت من الأحاديث النبوية، والأخبار السلفية، دون الروايات الضعيفة، والآثار الواهية.

وقد حذفت الأدلة وتخرّجها وتحقيق العلماء لها طلباً للاختصار، وعلى الله الكريم أعتمد، ومن فيض فضله أستمد، وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كتبه

محمد بن عبد الرحمن السماعيل المقدسي

عفا الله عنه

تَهْيِئَة

في ذكر نصوص بعض أهل العلم في الحثّ على الاشتغال بالأذكار والأدعية الماثورة دون غيرها.

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ:

«لا ريب أن الأذكار والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناها على التوقيف والاتباع، لا على الهوى والابتداع، فالأدعية والأذكار النبوية هي أفضل ما يتحرّاه المتحرّري من الذكر والدعاء، وسالكها على سبيل أمان وسلامة، والفوائد والنتائج التي تحصل عنها لا يُعبّر عنها لسان، ولا يحيط بها إنسان، وما سواها من الأذكار قد يكون محرّماً، وقد يكون مكروهاً، وقد يكون فيه شرك مما لا يهتدي إليه أكثر الناس، وهي جملة يطول تفصيلها.

وليس لأحد أن يسُنَّ للناس نوعاً من الأذكار والأدعية غير المسنون، ويجعلها عبادة راتبة، يواظبُ الناس عليها، كما

يواظبون على الصلوات الخمس، بل هذا ابتداء دينٍ لم يأذن الله به، بخلاف ما يدعو به المرء أحياناً من غير أن يجعله للناس سُنَّةً، فهذا - إذا لم يُعَلِّمْ أنه يتضمن معنىً مُحَرِّمًا - لم يجز الجزم بتحريمه؛ لكن قد يكون فيه ذلك، والإنسان لا يشعر به، وهذا كما أن الإنسان - عند الضرورة - يدعو بأدعية تُفْتَحُ عليه ذلك الوقت، فهذا وأمثاله قريب.

وأما التخاذُ ورِدِّ غير شرعيٍّ، واستئنانُ ذكرٍ غير شرعيٍّ؛ فهذا مما يُنْهَى عنه، ومع هذا؛ ففي الأدعية الشرعية، والأذكار الشرعية غاية المطالبِ الصحيحة، ونهاية المقاصد العلية، ولا يَعْدِلُ عنها إلى غيرها من الأذكار المُحَدَّثَةِ المبتدعة إلا جاهلٌ، أو مُفَرِّطٌ، أو مُتَعَدِّ اهـ (١).

* وقال رَحِمَهُ اللهُ: «ومن أشدَّ الناس عيباً من يتخذ حزباً ليس بمأثور عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإن كان حزباً لبعض

(١) انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٢/٥١٠-٥١١).

المشايخ، ويدعُ الأحزاب النبوية التي كان يقوها سيد بني آدم، وإمام الخلق، وحجّة الله على عباده، والله أعلم»^(١) اهـ.

(٢) وقال الإمام القرطبي **رَحِمَهُ اللهُ**:

«.. فعلى الإنسان أن يستعمل ما في كتاب الله، وصحيح السُّنة من الدعاء وَيَدَعُ ما سواه، ولا يقول: (أختار كذا) فإن الله تعالى قد اختار لنبيه وأوليائه، وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَدْعُونَ»^(٢) اهـ.

وقال الإمام أبو بكر ابن العربي **رَحِمَهُ اللهُ** في تفسير قوله تعالى: ﴿وَذُرُوا الَّذِينَ يَلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ [الأعراف: ١٨٠]:
«إنَّ من أنواع الإلحاد في أسماء الله تعالى ما يفعله الجهال الذين يخترعون أدعية يُسَمُّون فيها الباري **عَزَّجَلَّ** بغير أسمائه، ويذكرونه بما لم يذكره من أفعاله، إلى غير ذلك مما لا يليق به، فَحَذَارِ مِنْهَا! ولا يَدْعُونَ أحد منكم إلا بما في الكتب الخمسة،

(١) «نفسه» (٥٢٥/٢٢).

(٢) «الجامع لأحكام القرآن» (٤/٢٣١).

وهي: كتاب البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، فهذه الكتب هي بدء الإسلام، وقد دخل فيها ما في «الموطأ» الذي هو أصل التصانيف، ودَّزُّوا ما سواها^(١)، ولا يقولنَّ أحدكم: «أختار دعاء كذا وكذا»، فإن الله قد اختار له، وأرسل بذلك إلى الخلق رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) اهـ.

(٣) وقال أيضًا رَحْمَةُ اللهِ:

«إن الله أذن في دعائه، وعَلَّمَ الدعاء في كتابه لخليقته، وعَلَّمَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدعاء لأُمَّته، واجتمعت فيه ثلاثة أشياء: العلم بالتوحيد، والعلم باللغة، والنصيحة لأُمَّته، فلا ينبغي لأحد أن يعدل عن دعائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد احتال الشيطان للناس في هذا المقام، فقيض لهم

(١) أي الأدعية المحدثه غير المسنده، أما إذا صح الحديث المروي في شيء من الدواوين المسنده غير الكتب الخمسة المذكورة، فلا يجوز إطراره.

(٢) «أحكام القرآن» (٢/٨١٦).

قومٌ سوءٍ يخترعون لهم أدعيةً يشتغلون بها عن الاقتداء بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأشدُّ ما في الحال أنهم ينسبونها إلى الأنبياء والصالحين، فيقولون: دعاء آدم، دعاء نوح، دعاء يونس، دعاء أبي بكر الصديق، فاتقوا الله في أنفسكم، ولا تشتغلوا من الحديث إلا بالصحيح منه»^(١) اهـ.

وقال الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي رَحِمَهُ اللهُ:
«ومن العَجَب العَجَاب أن تُعْرَضَ عن الدعوات التي ذكرها الله في كتابه عن الأنبياء، والأولياء، والأصفياء مقرونةً بالإجابة، ثم تَنْتَقِي أَلْفَاظَ الشعراء والكَتَّابِ كأنك قد دعوت في زعمك بجميع دعواتهم، ثم استعنت بدعوات مَنْ سواهم»^(٢) اهـ.

(١) «القبس في شرح موطأ مالك بن أنس» (ص ٤٢١، ٤٢٢).

(٢) نقله عنه العلامة ابن علان في «الفتوحات الربانية على الأذكار

النواوية» (١/١٧).

الفصل الأول

أذكار المسافر



* اعلم أن الأذكار التي تُستحب للحاضر في الليل والنهار، واختلاف الأحوال، وغير ذلك؛ تستحب للمسافر أيضاً، ويزيد المسافر أذكارا نورها فيما يلي إن شاء الله.

* يقول المسافر لمن يُخلفُ :

- أستودعكم الله الذي لا تضيعُ ودائعهُ.

* ويقول المقيم للمسافر :

١ - أستودعُ الله دينك، وأمانتَكَ، وخواتيمَ عمَلِكَ (١).

(١) الأمانة هنا: أهله ومن يخلفه وماله الذي عند أمينه، وذكر الدين هنا لأن السفر مظنة المشقة، فربما كان ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين، والخواتيم: جمع خاتمة، وهو ما يختم به العمل، أي يكون آخره، ودعاه بذلك لأن الأعمال بخواتيمها، كما تدل عليه الأحاديث.

٢- زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَيَسِّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثَمَا كُنْتَ.

٣- عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شَرَفٍ (١).

* وإذا كان سفر حج أو عمرة؛ قال له المقيم:

ادْعُ اللهَ لَنَا بِخَيْرٍ (٢). [موقوف عن أم الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا]

* فإذا ولى المسافر؛ دعا له المقيم قائلاً:

- اللهم اطوِّ له البُعْدَ، وهَوِّنْ عليه السفر.

* فإذا أراد ركوبَ دابته، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قال:

- بِسْمِ اللهِ.

- وإذا كانت سفينة، قال: ﴿يَسِّرْ اللهُ مَجْرَدَهَا وَمُرْسَهَا﴾ (٣)

إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿﴾ [هود: ٤١].

(١) الشرف: المكان العالي.

(٢) على أن يقصد بطلبه نفع نفسه، ونفع المطلوب منه الدعاء؛ لأن

الملائكة تدعو له: «آمين، ولك بمثل» إذا دعا لأخيه، لأنه يتسبب

في حصول الخير له، وانظر: «مجموع الفتاوى» (١/ ١٩١).

(٣) أي جريها ومنتهى سيرها.

- ﴿ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

* فإذا استوى على ظهرها، قال:

١- الحمد لله، ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا

لَهُ مُقْرِنِينَ ^(١) ﴿ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]،

الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب

إلا أنت ^(٢).

(١) مقرنين: أي مطيقين مقتدرين عليه، يعني: ما كنا نطيق قهره

واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا.

(٢) وقد ضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعدما قال هذا الدعاء، وذلك فيما

رواه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل

ذلك، وأنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا رسول الله، من أي شيء

ضحكت؟» فقال: «إن ربك سبحانه يعجب من عبده إذا قال: اغفر

لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري» رواه أبو داود، والترمذي

وحسنه، والنسائي، وابن حبان، وصححه النووي.

٢- اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البرَّ والتقوى، ومن العملِ ما ترضى، اللهم هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، واطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهم أنت الصاحبُ في السفرِ، والخليفةُ في الأهلِ.

٣- اللهم اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةِ^(١)، اللهم ازِوْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ.

٤- اللهم إني أعوذ بك من وَعْثَاءِ^(٢) السفرِ، وَكَآبَةِ^(٣) المنظرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ^(٤) في المال والأهلِ.

٥- اللهم إني أعوذ بك من الْحَوْرِ^(٥) بعد الْكُونِ^(٦)،

(١) **الذمّة والذمام:** العهد والأمان، أي: ارددنا إلى أهلنا آمينين.

(٢) **وعثاء السفر:** شدته ومشقته وتعبه.

(٣) **الكآبة:** الحزن والتغير والانكسار من مشقة السفر، وما يحصل على المسافر من الاهتمام بأموره.

(٤) **سوء المنقلب:** سوء الانقلاب إلى أهله بعد السفر، وذلك بأن يرجع منقوصاً مهموماً بما يسوؤه.

(٥) **الحور:** النقصان والرجوع.

(٦) وفي رواية: الكور، والكون: هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، ومن الطاعة إلى المعصية، أي الرجوع من شيء إلى شيء من الشر، =

ومن دعوة المظلوم، ومن سوء المنظر في الأهل والمال^(١).

* وإذا علا الشنبا كَبَّرَ، وإذا هَبَطَ سَبَّحَ.

* وإذا أشرف على وادٍ هَلَّلَ، وكَبَّرَ.

* وإذا عَثَرَتْ دابَّتُهُ، فليقل: «بسم الله».

* وإذا نزل منزلاً، قال:

- أعوذ بكلماتِ الله التاماتِ^(٢) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.

= أو الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص، ومن رواه بالراء فهي الزيادة، مأخوذ من تكوير العمامة، وهو لفها وجمعها، فالمعنى: التعوذ من الانتقاص بعد الزيادة والاستكمال، ورواية الكون معناها مأخوذ من الاستقرار والثبات، فالمراد التعوذ من النقصان والتغيير بعد الثبات والاستقرار.

(١) هذه الأذكار في هذا الموضع حاصل مجموع الأحاديث الواردة فيه مع حذف المكرر منها.

(٢) وصف كلماته سبحانه بالتام، إذ لا يجوز أن يكون شيء من كلامه ناقصاً، ولا فيه عيب كما يكون في كلام الأدميين، وقيل معنى التام هنا أن ينتفع بها المتعوذ، وتحفظه من الآفات.

* وإذا أتى عليه السَّحَرُ، قال:

- سَمَّعَ سَامِعٌ^(١) بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ^(٢) عَلَيْنَا، رَبَّنَا
صَاحِبِنَا^(٣)، وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ^(٤).

* ويكثر من الدعاء، لأن دعوة المسافر مستجابة.



(١) أي شهد شاهد، وحقيقته: لسمع السامع، وليشهد الشاهد على حمد الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** على نعمه، وحسن بلائه، وقيل معناه: انتشر ذلك وظهر، وسمعه السامعون.

(٢) **حسن البلاء**: النعمة، والبلاء والاختبار والامتحان، فالاختبار بالخير ليتبين به الشكر، والابتلاء بالشر ليظهر الصبر.

(٣) **ربنا صاحبنا**: أي احفظنا، ومن صَحِبَهُ اللهُ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ.

(٤) **عائذًا بالله من النار**: يجتمل وجهين: أحدهما: أن يريد أنا عائذ بالله من النار، والآخر: أن يريد: متعوذ بالله، كما يقال: مستجار بالله، فوضع الفاعل مكان المفعول، كقولهم: ماء دافق، أي مدفوق.

الفصل الثاني

أدعية الحج والعمرة والزيارة

ما يفعل إذا أراد الإحرام

* إذا أتى الميقات، وأراد الإحرام؛ نوى بقلبه العمرة أو الحج.

* فإذا استوى على ما يركبه؛ وابتدأ السير، استقبل القبلة، وحَمِدَ الله، وسَبَّحَ، وكَبَّرَ.

- ثم قال: لَبَّيْكَ ^(١) اللهم بعمرة. (إن كان متمتعاً أو معتمراً).

(١) «لبيك»: لفظ يجاب به الداعي، وهو في تلبية الحج إجابة لدعاء الله الناس إلى الحج على لسان خليله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ في قوله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ الآية، ومعنى هذه التلبية: أي مرة بعد مرة، وهو من أَلَبَّ بالمكان: إذا أقام به، كأنه قال: إقامة على إجابتك بعد إقامة، وإجابة بعد إجابة، ولزوماً لطاعتك.

- أو : لبيك اللهم بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ. (إن كان قارناً قد ساق الهدى).

- أو : لبيك اللهم بِحَجَّةٍ. (إن كان مُفْرِداً).

حكم الاشتراط عند الإحرام:

ويجوز لمن شرع في عقد الإحرام أن يشترط إذا خاف من عائق أو مانع يحول دون إتمامه نُسْكَهَ^(١)، كأن يكون مريضاً اشتد به المرض، فيخاف أن يعجز عن إتمام نسكه، فله أن يشترط فيقول: «لبيك اللهم لبيك، وَمَحَلِّيَّ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَجَسَّنِي».

- أو: «وإن حبسني حابسٌ؛ فَمَحَلِّيَّ حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

- أو أي لفظ يقوم مقامه؛ لأن المقصود المعنى.

فائدة الاشتراط عند الإحرام:

أنه إذا حُجِسَ عن النسك بعذرٍ؛ فإنه يحل منه، وليس عليه هدي ولا صوم ولا قضاء ولا غيره، إلا إذا كانت حجة الإسلام، فإنها لا تسقط عنه، ولا بد من قضائها.

(١) أما إذا لم يكن خائفاً من عائقٍ يمنعه من إتمام نسكه؛ فلا يشترط.

* ويقول: «اللهم هذه حَجَّةٌ - أو عُمْرَةٌ - لا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ».

* ثم يُلَبِّي بتلبية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقول رافعاً صوتهُ:
- «لِيَبِّكَ اللَّهُمَّ لِيَبِّكَ، لِيَبِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِيَبِّكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

* والأفضل أن يواظب على تلبية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويجوز أن يزيد: لبيك إله الحق لبيك.

- أو: لبيك ذا المعارج^(١)، لبيك ذا الفواضل^(٢).

- أو: لبيك اللهم لبيك، لبيك وَسَعْدَيْكَ^(٣)، والخيرُ في

(١) «ذا المعارج»: المعارج: المراقي والدَّرَج، وهذا اللفظ من صفات الله تعالى، قال عزَّ من قائل: ﴿مَنْ أَلَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ والمراد به: مصاعد السماء ومراقبها أي: هو صاحبها، وقيل: العلو، والدرجات.

(٢) الفواضل: النعم، والأيادي الجسيمة.

(٣) «سَعْدَيْكَ» من الألفاظ المقرونة بليبيك، ومعناها: إسعاداً بعد إسعاد، والمراد: ساعدتُ على طاعتك مساعدةً بعد مساعدة، وهما منصوبان على المصدر.

يديك ليك، والرغباء^(١) إليك والعمل.

* ويلزم التلبية ويرفع الرجل^(٢) بها صوته؛ لأنها من

شعائر الحج^(٣).

* وله أن يخلط التلبية بالتهليل.

ما يقول عند دخول المسجد الحرام

* فإذا دخل المسجد الحرام قدّم رِجْلَهُ اليمنى، وقال:

١- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي

أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ.

(١) **الرغباء:** الطلب والمسألة إلى مَنْ بيده الخير، وهو المقصود بالعمل، المستحق للعبادة عَزَّوَجَلَّ.

(٢) وترفع المرأة صوتها بحيث تُسمع رفيقتها.

(٣) قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: «اتفق العلماء على استحباب التلبية، ويستحب الإكثار منها في دوام الإحرام، ويستحب قائماً وقاعداً، وراكباً وماشيئاً، وجنباً وحائضاً، ويتأكد استحبابها في كل صعود، وهبوط، وحدوث أمر من ركوب أو نزول، أو اجتماع رفقة، أو فراغ من صلاة، وعند إقبال الليل والنهار، ووقت السحر، وغير ذلك من تغاير الأحوال». اهـ. من «المجموع» (٧/٢٤٩).

٢- أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

* فإذا رأى الكعبة المُشَرَّفَةَ رفع يديه -إن شاء-.

لثبوتها عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* ويستحضر عند رؤية الكعبة ما أمكنه من الخشوع

والتذلل والخضوع والمهابة والإجلال.

* ويدعو بما تيسر له، أو يدعو بدعاء عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحِينَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ ^(١).

* فإذا أتى المعتمرُ الحجرَ الأسود ^(٢) أمسك عن التلبية

قبل أن يشرع في الطواف ^(٣).

(١) قوله: «اللهم أنت السلام» المراد به أن السلام من أسماء الله تعالى، وقوله: «ومنك السلام» أي: السلامة من الآفات، وقوله: «فحيننا ربنا بالسلام» أي: اجعل تحيتنا في وفودنا عليك السلامة من الآفات. «المجموع شرح المهدب» (١٠/٨).

(٢) سواء استطاع أن يستلم الحجر الأسود، أو أشار إليه من بعيد.

(٣) أما الحاج فإنه يمسك عن التلبية إذا بلغ جمرة العقبة يوم النحر، وقيل: حتى يرمي آخر حصاة من جمرة العقبة.

ما يقول في الطواف

* ينوي بقلبه طواف العمرة^(١) إذا كان معتمراً،
أو طواف القدوم إن كان مُفردًا بالحج^(٢)، ويضطبع^(٣)
ويَرْمِلُ^(٤) في الأشواط الثلاثة الأولى، ويمشي في الباقي.
* وإذا استقبل الحجر الأسود، قال: «الله أكبر».
وكان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إذا استلم الحجر، قال: «بسم الله،
والله أكبر».

* ويقول بين الركنين اليمانيين:

﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا

عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة: ٢٠١].

- (١) ويُسمى طوافَ الفرض أو الركن.
- (٢) أو كان قارئاً قد أحرم من غير مكة، ودخلها قبل الوقوف بعرفة، أما المكِّي فلا قدوم له. انظر: «المجموع» (١٣ / ٨).
- (٣) **الاضطباع**: أن يُدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن، ويرد طرفه على يساره، وييدي منكبه الأيمن، ويغطي الأيسر.
- (٤) **الرَّمْلُ**: هو إسراع المشي مع تقارب الخطأ، وهو الحَبَب.

وينبغي له أن يكون في طوافه خاشعاً متخشعاً، حاضر القلب، ملازم الأدب بظاهره وباطنه، وفي هيئته وحركته، ونظره، فإن الطواف صلاة، فيتأدب بآدابها، ويستشعر بقلبه عظمة من يطوف بيئته، ويخفض صوته، ويُقلل الكلام، فإن نطق فلا ينطق إلا بخير، ويصون نظره عمن لا يحل النظر إليه.

* وليس للطواف ذكرٌ خاص، فله أن يقرأ من القرآن^(١) والذِّكْر ما شاء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ:

«ويستحب له في الطواف: أن يذكر الله تعالى، ويدعوه بما يُشْرَع، وإن قرأ القرآن سرّاً، فلا بأس به، وليس فيه ذكر محدود

(١) لأن الطواف موضع ذكر، وقراءة القرآن أولى الذكر، إلا في الدعاء المأثور في موضعه ووقته، فإنَّ فعل المنصوص عليه حينئذٍ أفضل، ولهذا أمر بالذكر في الركوع والسجود، ونهى عن القراءة فيهما، ولأن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الطَّوْفُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ إِلَّا أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ».

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا بأمره، ولا بقوله، ولا بتعليمه، بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية»^(١). اهـ.

* وإذا انتهى من الشوط السابع أزال الاضطباع، فغَطَّى كَتَفَهُ الأيمنَ، وانطلق إلى مقام إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقرأ بصوتٍ مسموعٍ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

* وجعل المقام بينه وبين الكعبة، وصلى عنده ركعتين. يقرأ فيها بعد الفاتحة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

* ثم يذهب إلى زمزم، ويشرب منها، ويصب على رأسه^(٢).

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٦/١٢٢، ١٢٣).

(٢) وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَاءُ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ»، وقد شربه جمع من العلماء لمطالب، فنالوها، فيرجى لمن شربه بنية صادقة، وعزيمة سالحة، وتصديق ويقين بما جاء به الشارع أن يُنيله الله مطلوبه.

* ثم يرجع إلى الركن، ويستلم الحجر الأسود.

* ثم يتجه إلى المسعى.

الوقوف على الصفا والمروة

* وإذا أراد السعي، ودنا من الصفا؛ قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ

الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿

[البقرة: ١٥٨].

ويقول: «أبدأ بما بدأ اللهُ به».

* ثم يرقى على الصفا، حتى يرى البيت إن أمكنه،

فيستقبله، ويقول: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد،

يُحيي ويُميت، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله

وحده، لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب

وحده»^(١)، يقول ذلك ثلاث مراتٍ، ويدعو بين ذلك بما شاء من الدعاء^(٢) من أمر الدين والدنيا لنفسه، ولمن شاء.

وصح عن نافع مولى ابن عمر، أنه سمع ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يدعو على الصفا، يقول: «اللهم إنك قلت: ﴿أَدْعُوَنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وإنك لا تخلفُ الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام: أن لا تنزعهُ مني، حتى تتوفاني وأنا مسلم».

* ثم يمشي المشي المعتاد حتى إذا أتى بين النورين الأخضرين سعى سعيًا شديدًا، ثم يعود لمشيهِ المعتاد، حتى إذا أتى المروة قال مثل ما قال على الصفا من الذكر والدعاء.

* ويدعو أثناء هذا السعي بقوله: «رَبِّ اغْفِرْ وارْحَمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ»؛ لثبوتِه عن ابن مسعود، وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) هزم الأحزاب وحده: أي هزمهم بغير قتال من الآدميين، ولا سبب من جهتهم، بل أرسل عليهم ريحًا وجنودًا لم يروها، والمراد الأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الخندق.

(٢) فيكون الذكر ثلاثًا، والدعاء ثلاثًا، أي أنه يعود للدعاء بعد الذكر الثالث. انظر: «صحيح مسلم بشرح النووي» (٨/ ١٧٧-١٧٩).

* ويستحب أن يدعو بين الصفا والمروة^(١) في مشيه وسعيه، ويستحب قراءة القرآن فيه.

* فإذا أتى المروة؛ قال مثل ما قال على الصفا.

ما يقول عند الخروج من المسجد الحرام

* يقدم رجله اليسرى، ويقول:

١- اللهم اعصمني (أو: أعذني) من الشيطان الرجيم.

٢- اللهم صلّ على محمد وآله وسلّم.

٣- اللهم إني أسألك من فضلك.

الوقوف بعرفات وآدابه

* وإذا انطلق إلى عرفات يوم التاسع أكثر من التلبية، وقرئها بالتكبير.

* وإذا زالت الشمس وقف في عرفات مستقبل القبلة،

رافعاً يديه يدعو - بخفض صوت - ويَلبّي، ويكثر التضرع

(١) انظر: «أدعية القرآن والسنة» (ص ٤٨) وما بعدها.

والخشوع، والتذلل والخضوع، وإظهار الضعف والافتقار،
وَيُلِحُّ في الدعاء، ولا يستبطئ الإجابة، بل يكون قوي الرجاء
للإجابة.

ويستحب أن يكرر كل دعاء ثلاثاً، ويفتح دعاءه
بالتحميد، والتمجيد، والتسبيح لله تعالى، والصلاة والسلام
على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويختمه بمثل ذلك.

وليكن متطهراً، متباعداً عن الحرام والشبهة في طعامه،
وشرابه، وملبسه، ومركوبه، وغير ذلك مما معه، فإن هذه آداب
جميع الدعوات، وليختم دعاءه بآمين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ:

«ولم يُعَيِّنِ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعرفة دعاءً، ولا ذكراً، بل
يدعو الرجل بما شاء من الأدعية الشرعية، وكذلك يكبر،
ويهلل، ويذكر الله تعالى، حتى تغرب الشمس». اهـ ^(١).

(١) «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢/٣٨٠).

أفضل ما يُقال يومَ عرفة

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

* وليكثر من التسييح، والتهليل، والتكبير، والتلبية، ونحوها من الأذكار والأدعية^(١).

* ويزيد في تليته أحياناً إن شاء:

- إنما الخيرُ خيرُ الآخرة.

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: «وينبغي أن يأتي بهذه الأذكار كلها: فتارة يهلل، وتارة يسبح، وتارة يقرأ القرآن، وتارة يصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتارة يدعو، وتارة يستغفر، ويدعو مفرداً، وفي جماعة، وليدع لنفسه، ولوالديه، ومشايخه،

(١) انظر: «أدعية القرآن والسنة» (ص ٤٨) وما بعدها.

وأقاربه، وأصحابه، وأصدقائه، وأحبائه، وسائر من أحسن إليه، وسائر المسلمين، وليحذر كل الحذر من التقصير في شيء من هذا، فإن هذا اليوم لا يمكن تدراكه بخلاف غيره، وينبغي أن يكرر الاستغفار، والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات، مع الندم بالقلب، وأن يكثر البكاء مع الذكر والدعاء، فهناك تُسَكَّبُ العَبْرَاتُ، وتُسْتَقَالُ العِثْرَاتُ، وتُرْتَجَى الطلَبَاتُ، وإنه لمَجْمَعٌ عَظِيمٌ، وموقفٌ جَسِيمٌ، يجتمع فيه وفدُ الله تعالى الذين لا يشقى بهم جليسُهم، من خيار عباد الله الصالحين، وأوليائه المخلصين، والخواص من المقربين، وهو أعظم مجامع الدنيا». اهـ^(١).

وقال أيضًا رَحِمَهُ اللهُ: «ليحذر كل الحذر من المخاصمة، والمشاتمة، والمنافرة، والكلام القبيح، بل ينبغي أن يحترز من الكلام المباح ما أمكنه، فإنه تضييع للوقت المهم فيما لا يعني،

(١) «المجموع» (٨/ ١١٤، ١١٥) بتصرف.

مع أنه يُخاف انجرأه إلى حرامٍ من غيبة ونحوها، وينبغي أن يحترز غاية الاحتراز عن احتقار من يراه رثَّ الهيئة، أو مقصراً في شيء، ويحترز من انتهار السائل ونحوه، فإن خاطب ضعيفاً، تطف في مخاطبته، فإن رأى منكراً محققاً، لزمه إنكاره، ويتلطف في ذلك»^(١). اهـ.

* ويظل واقفاً في عرفات إلى أن تغرب الشمس، وتذهب الصفرة، ليجمع بين الليل والنهار في وقوفه.

* ثم يدفع إلى المزدلفة، وعليه السكينة والوقار، ويحترز من إيذاء الناس بالمزاحمة، فإن وجد فُرْجَةً، فالسنة الإسراع فيها، ويُعَجَّلُ بصلاة المغرب - في مزدلفة - ثلاث ركعات، والعشاء ركعتين، يجمع بينهما جمع تأخير بأذانٍ واحدٍ وإقامتين، ويكثر الذكر والاستغفار والتلبية.

(١) المرجع نفسه (١١٦/٨).

* وإذا بات في المزدلفة، وصلى الفجرَ بعد دخول الوقت مبكرًا، يقف على المشعر الحرام إن أمكنه، وإلا ففي أي موضع من مزدلفة، ويستقبل القبلة في وقوفه، فيحمدُ الله، ويكبره، ويهلله، ويوحده، ويدعوه، ولا يزال واقفًا رافعًا يديه حتى يُسْفِرَ جدًّا، إلى قرب الشروق، فيدفع قبل أن تطلع الشمس، وعليه سكينه ووقار، ويُستحب له التلبية والتكبير والتهليل في طريقه إلى منى، وجمرة العقبة.

* وإذا أتى منى، وطلعت الشمس، لا يُعْرَجُ على غير الرمي، فيبدأ برمي جمرة العقبة، فيقف تحتها، ويجعل مكة عن يساره، ومنى عن يمينه، ويستقبل العقبة، ثم يرمي بيده اليمنى، ويكبر مع كل حصاة.

* وتنقطع التلبية مع أول حصاة، وقيل: بل مع آخر حصاة يرمي بها الجمرة الكبرى يوم النحر.

* وفي أيام التشريق يرمي الجمرات الثلاث كل يوم بعد الزوال، بسبع حصيات لكل جمرة، ويكبر على إثر كل حصاة.

* فيبدأ برمي الجمرة الأولى، وهي الأقرب إلى مسجد الخيف، ويجعلها عن يساره، ثم يتقدم أمامها، وينحرف قليلاً متباعداً عن موضع الرمي^(١)، فيقوم مستقبلاً القبلة، قياماً طويلاً^(٢)، يدعو الله عَزَّوَجَلَّ^(٣)، ويرفع يديه.

- (١) وذلك حتى لا يصيبه المتطائر من الحصى الذي يُرمى.
- (٢) ولا توقيت في ذلك عند الفقهاء، وإنما هو ذكر ودعاء، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «وقد وقع تفسيره -أي القيام الطويل- فيما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عطاء: كان ابن عمر يقوم عند الجمرتين مقدار ما يقرأ سورة البقرة». اهـ. من «الفتح» (٣/٥٨٤)، وقال النووي رَحِمَهُ اللهُ: «رواه البيهقي من فعل ابن عمر». اهـ. من «المجموع» (٨/١٧٩).
- (٣) وفي «الموطأ» (١/٤٠٧) عن نافع مولى ابن عمر: «أن ابن عمر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى كان يقف عند الجمرتين الأوليين وقوفاً طويلاً، يكبر الله، ويسبحه، ويحمده، ويدعو الله، ولا يقف عند جمرة العقبة»، قال في «تحقيق جامع الأصول»: «إسناده صحيح». اهـ. (٣/٢٧٨).

* وبعد رمي الجمرة الثانية، يأخذ ذات الشمال، فيقوم طويلاً، مستقبلاً القبلة، ويدعو رافعاً يديه.

* وليس بعد رمي جمره العقبة (الكبرى) قياماً ولا وقوفاً، غير أنه يجعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه، ويرمي^(١).

ما يقول عند الذبح أو النحر

* ويقول عند الذبح أو النحر: «بسم الله، والله أكبر، اللهم إن هذا منك ولك، اللهم تقبل مني».

ما يقول عند ذبح الأضحية

- بسم الله، اللهم تقبل مني، ومن أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

* ويكثر ذكر الله عز وجل في أيام التشريق، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيام التشريق أيام أكلٍ وشربٍ وذكرٍ لله»،

(١) ويفعل ذلك في ثاني أيام التشريق، وكذا في الثالث إن تأخر.

ويلزمُ الاستغفارَ والتكبيرَ ودعاءً: ﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

* فإذا فرغ من المناسك، وأراد الخروج من مكة، طاف
للوداع، بلا اضطباع ولا رَمَل، ثم صلى ركعتي الطواف،
فيكون آخر عهده بالبيت.

ما يقول في زيارة المسجد النبوي^(١)

* عند دخول المسجد يقدم رجله اليمنى، ويقول:

١- «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ
الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

(١) ومن السنة شد الرحال إلى المسجد النبوي الشريف، لما ورد في ذلك
من الفضل والأجر، ويستحب لمن قد أتى المدينة النبوية المباركة أن
ينشئ نية زيارة قبر النبي ﷺ، للسلام عليه، وعلى صاحبيه
ﷺ، فينبغي أن يلزم المسلم الأدب المشروع في ذلك، وليحذر
رفع الصوت بالأذكار والأوراد على نحو ما يفعله «المطوفون» ومن
يلقنهم هذه الأدعية.

٢- «بسم الله، اللهم صلِّ على محمد، وأزواج محمد».

- أو: «اللهم صلِّ على محمد وآله وسلِّم».

٣- «اللهم افتح لي أبواب رحمتك».

* ثم يصلي ركعتين تحية المسجد.

* ثم يستقبل قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ويقول:

«السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته».

* ثم قبر أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ويقول:

«السلام عليك يا أبا بكر».

* ثم قبر عمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ويقول:

«السلام عليك يا عمر».

* فإذا أراد أن يدعو تحوّل عن القبر، واستقبل القبلة.

* وعند الخروج من المسجد يقدم رجله اليسرى، ويقول:

١- «اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم».

- أو: «اللهم أعذني من الشيطان الرجيم».

٢- «اللهم صلِّ على محمدٍ وآله وسلِّم».

٣- «اللهم إني أسألك من فضلك».

ما يقول إذا زار البقيع وشهداء أحدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

١- «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيْعِ الْعَرَقِدِ»^(١).

٢- أو: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ، وَمَا تُوْعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْبَقِيْعِ»^(٢).

٣- أو: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَمِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ».

(١)، (٢) ويقول هنا: «لشهداء أحد» إذا كان يزورهم رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

٤- أو : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحِقون، أنتم لنا فَرَطٌ^(١)،
ونحن لكم تَبَعٌ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمْ العَافِيَةَ».



(١) الفَرَطُ: المتقدم السابق.

الفصل الثالث

الأدعية المطلقة

«الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفُدُّ اللَّهِ، دَعَاهُمْ

فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ»

[حديث شريف]

* وهي جمل من الأدعية القرآنية، والابتهالات النبوية، التي صحت عن خير البرية **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، فعلى العبد أن يأتي بها استطاع منها مراعيًا شروط وآداب الدعاء، ومغتنيًا أوقات وأماكن الإجابة، ومنها:

١- يوم عرفة من السنة، ورمضان من الشهور، ويوم الجمعة من الأسبوع، خصوصًا آخر ساعة بعد العصر إذا بقي قائمًا يصلي^(١) ينتظر صلاة المغرب.

(١) يصلي: يدعو.

- ٢- في الطواف بالكعبة، وعند شرب ماء زمزم، والوقوف على الصفا والمروة، وعند السعي بينهما.
- ٣- في وقفة المزدلفة، بعد صلاة الفجر يوم النحر، وبعد رمي الجمرتين الأولى والثانية، وفي أيام التشريق.
- ٤- في جوف الليل الآخر، وثلثه الأخير، وعامة الليل.
- ٥- في الوتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان.
- ٦- في العشر الأول من ذي الحجة.
- ٧- بين الأذان والإقامة.
- ٨- في السجود في الصلاة.
- ٩- عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر.
- ١٠- عند نزول المطر.
- ١١- في السفر.
- ١٢- عند التقاء الجيوش في الجهاد في سبيل الله.
- ١٣- حال الصيام، وعند الإفطار.

١٤- في أي وقت من ليل أو نهار تستيقظ فيه همته، ويُفْتَحُ عليه في الدعاء.

وممن يُستجاب دعاؤهم: المضطر والمظلوم، والولد البار بوالديه، والوالد لولده، والصائم، والمسافر، والذاكر الله كثيراً، والمسلم الذي يدعو لأخيه بظهر الغيب، والحاج، والمعتمر، ومن دعا باسم الله الأعظم، ودعاء المسلم المستجمع لشروط الدعاء وآدابه، وغيرهم.

* **ومن عجز عن الإتيان بها جميعها، فليقتصر من مختصراتها على قدرٍ يداوم عليه، وعليه أن يأتي ببعضٍ منها مرة، وبالبعض الآخر مرة أخرى حتى يكون عاملاً بها جميعها، غيرَ هاجرٍ لبعضها.**

* **وقد جمعتها في أحد عشر ورداً^(١) مشتملاً على أدعية**

(١) انظر: «طاقة ورد في فقه الورد» للمؤلف (ص ٢٢-٢٤)، ط. دار الخلفاء الراشدين ١٤٤٢ هـ.

منتخبة من القرآن الكريم والسنة النبوية^(١)، وقدمت بين يديها
هذا الفصل في «فضيلة الدعاء».



(١) علمًا بأن انتخابي إياها ثم ترتيبها اجتهاد، وليس عن دليل توقيفي،
والمقصود التيسير واستيعاب ما أمكن من الأدعية.

فصل

في فضيلة الدعاء

- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

[غافر: ٦٠].

- وقال عز وجل: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ

أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

- وعن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ الآية.

- وعن ابن عباس، وأبي هريرة، والنعمان بن بشير

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أفضل العبادة الدعاء».

- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«ليس شيءٌ أكرم على الله تعالى من الدعاء».

- وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إن الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، فعليكُم عباد الله
بالدعاء».

- وعن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن ربكم حييُّ كريم يستحي من عبده إذا
رفع يديه إليه أن يردهما صِفراً خائبين».

- وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَرُدُّ
القضاءَ إلاَّ الدعاءُ، ولا يزيدُ في العُمُرِ إلاَّ البرُّ».

- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إنه من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه»^(١).

(١) وذلك لأنه إما قانط وإما متكبر، وكل واحد من الأمرين موجب
الغضب، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ أي: عن دعائي، فهو سبحانه يحب أن يُسأل وأن
يُلحَّ عليه، ومن لم يسأله ييغضه، والمبغوض مغضوب عليه. «فيض
القدير» (١٢/٣).

- وعنه **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «أعجز^(١)

الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس^(٢) من بخل بالسلام».

= وسواء أُسْتَجِيبَ الدعاءُ أم لم يُسْتَجَبْ فعلينا أن ندعو خشيةً غضبِ الله علينا إذا هجرنا دعاء **عَزَّوَجَلَّ**، فكيف لو علمنا أنه مرضاة الله سبحانه، ومجلبة للخير، ومنجاة من الشر؟!!

(١) «أعجز الناس» أي: من أضعفهم رأياً وأعماهم بصيرةً «من عجز

عن الدعاء» أي: الطلب من الله تعالى لاسيما عند الشدائد، لتركه ما

أمره الله به، وتعرضه لغضبه بإهماله ما لا مشقة عليه فيه، وفيه قيل:

لا تسألن بُنَيَّ آدَمَ حاجتًى وِسَلَ الَّذِي أَبَوابُهُ لا تُحَجَّبُ

اللهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكَتْ سِوَالَهُ وَبُنَيَّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ

وفي هذا الحديث ردٌّ على من زعم أن الأولى عدم الدعاء.

وما أحسنَ ما قال سُفيانُ الثوري **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: «يا مَنْ أَحَبَّ عِبَادَهُ إِلَيْهِ مَنْ

سأله، فأكثرَ سِوَالَهُ، ويا مَنْ أَبْغَضَ عِبَادَهُ إِلَيْهِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ، وليس

كذلك غيرُكَ يا رَبِّ».

(٢) «وأبخل الناس» أي: أمنعهم للفضل، وأشحهم بالبدل، «من بخل

بالسلام» على مَنْ لقيه من المؤمنين ممن يعرفهم ومن لا يعرفهم، فإنه

خفيف المؤنة عظيم المثوبة، فلا يهمله إلا من بخل بالقربات، وشحَّ

بالمثوبات، وتهاون بمراسم الشريعة، ومن بخل بمجرد النطق

بالسلام على من لقيه فهو أبخل من كل بخيل، لأن السلام ليس

فيه بدلٌ مال.

أوراد الأدعية المطلقة

(أدعية القرآن الكريم والسنة الشريفة)

﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ
إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ [الطور: ٢٨]

الورد الأول

١. ﴿ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ (١) وَأَعُوذُ
بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿ (٢) [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

(١) **الهمزات:** جمع همزة، وهي المرة من فعل الهمز، وهو في اللغة: النخس والدفع، وهمزات الشياطين نخساتهم لبني آدم ليحثوهم، ويحضوهم على المعاصي، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيْطَانَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّؤُهُمْ أَرْأُ ﴾ [مريم: ٨٣]، وقال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ (٣) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴿ [الزخرف: ٣٦، ٣٧].

(٢) المعنى: أعوذ بك أن يحضرنى الشيطان في أمر من أمورى كائناً =

٢. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (١).

٣. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿ [الفاتحة].

= ما كان، سواء كان ذلك وقت تلاوة القرآن، كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨]، أو عند حضور الموت، أو غير ذلك من جميع الشؤون في جميع الأوقات.

(١) بدأنا بالاستعاذة نظراً إلى تقديمها بين يدي فاتحة الكتاب، وقد أجمع العلماء على مشروعيتها ابتداء القارئ للقرآن العظيم بالاستعاذة، لكنها لا تُشرع بين يدي كلام محبوب غير قراءة القرآن المجيد، المواظ ونحوها، قال الإمام المحقق ابن القيم **رحمه الله**:

«الاستعاذة قبل القراءة عنوان وإعلام بأن المأتي به بعدها القرآن، ولهذا لم تُشرع الاستعاذة بين يدي كلام غيره، بل الاستعاذة مقدمة وتنبية للسامع أن الذي يأتي بعدها هو التلاوة، فإذا سمع السامع الاستعاذة استعدَّ لاستماع كلام الله، ثم شرع ذلك للقارئ وإن كان وحده» اهـ من «إغاثة اللهفان» (١/ ١٦١) ط. دار عالم الفوائد.

٤. ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾

[البقرة: ٢٨٥].

٥. ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٦. اللهم إني أسألك يا الله الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم.

٧. اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك^(١)، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من

(١) وتقول المرأة: «وأنا أمُّك» في مثل هذا الموضع على الراجح، قال تعالى: ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ الآية [النور: ٣٢]، فالعطف بالواو للمغايرة لأن العبد خلاف الأمة.

شَرُّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوؤُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوؤُ بِذَنْبِي، فَاعْفُرْ لِي،
فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت.

٨. اللهم اغفر لِحِينَا وَمَيِّتِنَا، وشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وصَغِيرِنَا
وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللهم من أَحْيَيْتَهُ مِنَّا، فَأَحْيِهِ عَلَى
الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا، فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ.

٩. ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران: ٨].

١٠. اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ،
وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، اللهم إني أعوذ بِعِزَّتِكَ
- لا إله إلا أنت - أن تُضِلَّنِي، أنت الحيُّ الذي لا يموت،
والجنُّ والإنسُ يموتون.

١١. اللهم إنا نسألك أن تُجَدِّدَ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِنَا.

١٢. اللهم مُصَرِّفَ القُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ.

١٣. اللهم ﴿ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ ﴾

[يوسف: ١٠١].

١٤. اللهم إني أسألك الهدى والسداد.

١٥. يا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلوبَنَا على دينِكَ.

١٦. اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تُشِمِّتْ بي عدواً حاسداً، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.

١٧. يا وِليَّ الإسلامِ وأهله، مَسْكِنِي الإسلامَ ^(١) حتى أَلْقَاكَ عليه.

١٨. اللهم حَبِّبْ إلينا الإيمانَ، وزَيِّنْهُ في قلوبنا، وكرِّهْ إلينا الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصيانَ، واجعلنا من الراشدين ^(٢).

(١) ويجوز: «مَسْكِنِي بالإسلام» كما في رواية، لأن هذا الفعل يتعدى بحرف الجر، ويتعدى بالتضعيف إلى مفعولين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَذِّبِ﴾ الآية [الأعراف: ١٧٠].

(٢) مقتبس من «سورة الحجرات»، آية رقم (٧).

١٩. اللهم إنك قلت: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وإنك لا تخلفُ الميعادَ، وإنِّي أسألكُ كما هديتني للإسلام: أن لا تنزعهُ مني، حتى تتوفاني وأنا مسلم. [موقوف عن ابن عمر رضي الله عنهما]

٢٠. اللهم ارزقني شهادةً في سبيلك، واجعل موتي في بلدِ رسولك. [موقوف عن عمر رضي الله عنه]

٢١. اللهم توفني مع الأبرار، ولا تخلفني مع الأشرار، وألحقني بالأخيار. [من دعاء عمر رضي الله عنه]

٢٢. اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليتَ على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك ^(١) على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(١) من البركة، وهي النماء والزيادة، والتبريك الدعاء بذلك، فهذا الدعاء يتضمن إعطائه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما أعطاه لآل إبراهيم وإدامته وثبوته له، ومضاعفته له، وزيادته.

الورد الثاني

٢٣. ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠].

٢٤. ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

٢٥. ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا يُزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا﴾ [نوح: ٢٨].

٢٦. ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤٠، ٤١].

٢٧. ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

٢٨. اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت

وحدك، لا شريك لك، المنان، يا بديع السموات والأرض، يا
ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيُّوم، إني أسألك الجنة، وأعوذُ
بك من النار.

٢٩. لا إله إلا الله الحليمُّ الكريم، لا إله إلا الله العليُّ

العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السمواتِ السبع، وربُّ العرشِ الكريم.

٣٠. اللهم إني أسألك العفوَّ والعافيةَ في الدنيا والآخرة.

٣١. اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه

لا يملكها إلا أنت.

٣٢. اللهم أنت ربي، وأنا عبدك، ظَلَمْتُ نفسي،

واعترفُ بذنبي يا ربِّ، فاغفر لي ذنبي، إنك أنت ربي، إنه

لا يغفر الذنبَ إلا أنت.

٣٣. ربِّ اغفر لي خطيئتي يوم الدين.



٣٤. رَبِّ أَعْنِي، وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانصُرني، وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ^(١)، وَاهْدِنِي، وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانصُرني عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ ذَكَرًا، لَكَ شَكَرًا، لَكَ رَهَابًا، لَكَ مَطْوَعًا، لَكَ مُخْبِتًا^(٢)، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا^(٣)، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي^(٤)، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي^(٥)، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَأَسْأَلُ سَخِيمَةَ^(٦) صَدْرِي.

- (١) امكُرني، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ: أَي أعني على أعدائي بإيقاع المكر منك عليهم لا عَلَيَّ - كما في قوله تعالى: ﴿وَمَكْرُوهٌ وَمَكْرُوءٌ وَمُكْرٌ وَأَلَلُّ خَيْرٌ الْمَكْرَيْنِ﴾ [آل عمران: ٥٤].
- (٢) أَي: خاشعًا متواضعًا.
- (٣) الأَوَّاه: كثير الدعاء والتضرع والبكاء، والمنيب: الراجع إلى الله في أموره.
- (٤) الحَوْبَتِ: الإثم.
- (٥) أَي: قَوِّ إيماني بك، وَثَبِّتْنِي على الصواب عند السؤال.
- (٦) السخيمة هنا: هي الحقد، والمعنى: أخرج الحقد من صدري، وقيل: السخيمة: الغضب والغل.

٣٥. اللهم إني أعوذُ برضاك من سَخَطِكَ، وأعوذُ
بمعافاتِكَ من عُقوبَتِكَ، وأعوذُ بكِ مِنكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً
عليكَ، أنتِ كما أثْنَيْتِ على نَفْسِكَ.

٣٦. اللهم إني أعوذُ بكِ من زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ
عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سُخْطِكَ.

٣٧. اللهمَّ أَصْلِحْ لي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ^(١) أَمْرِي،
وَأَصْلِحْ لي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لي آخِرَتِي الَّتِي
فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ المَوْتَ
رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

٣٨. اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.

[الصحيحة: ٨٤٤]

٣٩. اللهم إني أعوذُ بكِ أنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ.

(١) العِصْمَةُ: مَا يُعْتَصَمُ بِهِ، أَي: يُسْتَمْسَكُ، وَيُتَّقَوَّى بِهِ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا
لئلا يدخل عليها الخلل.

٤٠. اللهم إني عبدك، وابنُ عبدك، وابنُ أمتك، في قبضتِكَ، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حُكْمِكَ، عدلٌ في قضاؤِكَ، أسألكَ بكلِّ اسمٍ هوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أو أنزلتَهُ في كتابك، أو علَّمْتَهُ أَحَدًا من خَلْقِكَ، أو استأثرتَ به في علمِ الغيبِ عنْدَكَ، أن تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلبي، ونورَ صدري، وجلاءً^(١) حُزني، وذهابَ همِّي.

٤١. اللهم علِّمني الكتابَ والحكمةَ، وفقِّهني في الدين.

٤٢. اللهم إني أسألكَ العافية^(٢).

(١) يُقال: جلا السيفَ والفضةَ والمرأةَ ونحوها جَلَوْا، وجلاءً: كَشَفَ صَدَأَها وصَقَلَهَا.

(٢) العافية: هي دفاع الله عن العبد كلَّ ما ينوبه، في الدنيا: بدفع الأسقام والبلايا، وجميع ما يكرهه ويبيِّهه، وفي الآخرة: بدفع جميع أهوال الآخرة وأفزاعها.

وعن قتادة أنه قال في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ الآية [البقرة: ٢٠١]، قال: «في الدنيا عافية، وفي الآخرة عافية».

٤٣. اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت، وباركت على إبراهيم، وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.



= وقال الإمام الجَزْرِي في «عُدَّة الحصن الحصين»: «لقد تواتر عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دعاؤه بالعافية، وورد عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لفظاً ومعنى من نحوٍ من خمسين طريقاً». والعافية المطلقة هي أَجَلُ النعم على الإطلاق؛ لأنها لتحصيل المقاصد وافية، ولدفع البلايا كافية، والعافية المطلقة هي العافية من الكفر والفسوق والعصيان والغفلة، والأمراض والأسقام والفتن، وفعل ما لا يُحِبُّه الله، وترك ما يُحِبُّه، وانظر: رسالة «العافية» للمؤلف.

الورد الثالث

٤٤. ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١١٣﴾ رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ .

[آل عمران: ١٩٣، ١٩٤]

٤٥. ﴿ أَنْتَ وَلِينَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَآكُتِبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدُنَا ﴿١﴾ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف: ١٥٥، ١٥٦].

٤٦. ﴿ سُبْحَانَكَ بُتُّ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ﴿٢﴾ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

[الأعراف: ١٤٣].

(١) أي: تبتنا، ورجعنا، وأتينا إليك.

(٢) ليس معناه أي أول شخص أتصف بذلك بعد أن كان الناس بمعزلة عنه، بل معناه: بيان المسارعة في الامتثال لما أمر به، ونظيره =

٤٧. « لا إله إلا الله، والله أكبر،

لا إله إلا الله وحده،

لا إله إلا الله، لا شريك له،

لا إله إلا الله، له الملك، وله الحمد،

لا إله إلا الله،

ولا حول ولا قوة إلا بالله».

٤٨. يا ربِّ! أنت أنت، وأنا أنا، أنت العوادُّ بالمغفرة،

وأنا العوادُّ بالذنوب. [السلسلة الصحيحة] (٣٢٣١)

٤٩. اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي

لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن

له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم.

= قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴾

[الزخرف: ٨١]، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في دعاء الاستفتاح: «وبذلك أمرتُ،

وأنا أول المسلمين».

٥٠. اللهم إني ظلمتُ نفسي ظُلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوبَ إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندك^(١)، وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيم.

(١) قوله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «من عندك». أي: اغفر لي مغفرة تهبها لي، وتجد بها عليّ بلا عمل يقتضي تلك المغفرة، وذلك لأن ما يعطيه الله للعبد على وجهين:

الأول: ما يكون بسبب فعله، كالرزق الذي يُرزقه بكسبه، والسيئات التي تُغفر له بالتوبة وبالחסنات الماحية، والولد الذي يُرزقه بالنكاح المعتاد، والعلم الذي يناله بالتعلم المعهود، وفيه قال **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إنما العلم بالتعلم»، وكالرحمة التي يصيها بالأسباب التي يفعلها.

الثاني: ما يعطيه الله للعبد، ولا يُوجه إلى السبب الذي يُنال به في غالب الأمر، كما أعطى زكريا الولد مع أن امرأته كانت عاقراً، وكان قد بلغ من الكبر عتياً، وقد دعا زكريا **عَلَيْهِ السَّلَام** ربه فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ الآية [آل عمران: ٣٨]، فهذا الولد وهبه الله من لدنه، ولم يهبه إياه بالأسباب المعتادة، فإن مثل هذا لا يُولد له عادةً.

وكذلك العلم الذي علّمه الحَضْرَمَ لم يكن بالتعلم المعهود المكتسب، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ الآية [الكهف: ٦٥]. =

وكذلك الرحمة الموهوبة، ولذلك قال تعالى في دعاء المؤمنين: **﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾** [آل عمران: ٨].

ولهذا يقول الرجل لما يطلبه: «أعطني من عندك» لما يطلبه منه بغير سبب، بخلاف ما لو طلبه من حقوقه كالدين والنفقة فإنه لا يُقال فيه: «من عندك». والله هو الذي كتب على نفسه الرحمة والخلق لا يُوجِبون عليه شيئاً، وهو الذي حَرَّمَ الظلم على نفسه، وأوجب بوعده ما يجب لمن وعده إياه، فهذا قد يصير واجباً بحكم إيجابه ووعده سبحانه، بخلاف ما لم يكن كذلك.

ويجوز أن يُراد بقوله: «من عندك» مغفرة تجودُ بها أنت عليّ، لا تُجوِّجني فيها إلى خَلْقك، ولا تحتاج إلى أحدٍ يشفع فيّ أو يستغفر لي. وفي حديث توبة كعب بن مالك **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** لما قال له النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «أبشِرْ بخير يوم مرَّ عليك منذ ولدتك أمك»، فقال كعب: يا رسول الله، أَمِنَ عند الله أم من عندك؟ فقال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «بل من عند الله» رواه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).

ومثله قوله تعالى: **﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُمِ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ رِزْقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾** [آل عمران: ٣٧].

فلما كان الرزق لم يأت به بشر يسعى إليه السعي المعتاد قالت: **﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾**.

٥١. اللهم باعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين
المشرق والمغرب، اللهم نقِّني من خطاياي كما يُنقى الثوبُ
الأبيضُ من الدَّنَسِ، اللهم اغسِلني من خطاياي بالماء والثلج
والبردِ.

٥٢. اللهم اغفر لي ما قَدَّمْتُ، وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ،
وما أَعْلَنْتُ، وما أَسْرَفْتُ، وما أَنْتَ أَعْلَمُ به مني، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ،
وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ.

٥٣. اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّهُ، ودِقِّه وجِلَّهُ^(١)، وأولَه
وآخِرَه، وعلائيتهُ وسِرِّه.

٥٤. اللهم إني أسألك من الخير كُلِّهِ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ،
ما عَلِمْتُ منه، وما لم أعلم، وأعوذُ بك من الشَّرِّ كُلِّهِ، عاجِلِهِ

= وهذا حاصل ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ في كتابه:
«شرح حديث أبي بكر الصديق «اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا
كثيرًا» (ص ٩٨-١٠٢) ط. أضواء السلف (١٤٢٢هـ).
(١) أي: صغيره وكبيره.

وَأَجَلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ،
 وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا
 قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا
 سَأَلْتُكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
 مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْأَلُكَ
 مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ لِي رَشَدًا.

٥٥. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ^(١) وَالْكَسَلِ^(٢)،
 وَالْجَبَنِ وَالْبَخْلِ، وَالْهَرَمِ^(٣)، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي
 تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ
 لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا.

(١) **العجز:** هو عدم القدرة على الخير، وقيل: هو ترك ما يجب فعله،
 والتسويف به، وكلاهما تستحب الإعادة منه.

(٢) **الكسل:** هو عدم انبعاث النفس للخير، وقلة الرغبة مع إمكانه.

(٣) **الهَرَمُ:** هو أقصى الكِبَرِ، وهو في معنى أرذل العمر، أي: الحَرْف.

٥٦. اللهم إني أعوذ بك من يوم السُّوء، ومن ليلة السُّوء، ومن ساعة السُّوء، ومن صاحب السُّوء، ومن جار السُّوء في دار المقامة.

٥٧. اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، أسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك.

٥٨. اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة.

٥٩. اللهم لا تُخزني يوم القيامة. [المسند: ١٨٠٥٦]

٦٠. اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار.

٦١. اللهم هب المسيين منا للمُحسين^(١)، وأعط مُحسِننا ما سأل.

(١) معناه: الطلب من الله ﷻ أن يعفو عن المسيئين من المسلمين بأسباب المحسنين منهم؛ لأن صحة الأختيار ومجالستهم من أسباب العفو عن المسيء المسلم، فهم القوم لا يشقى بهم جليسهم. =

٦٢. اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين.

٦٣. اللهم صلّ على محمدٍ، وعلى أهل بيته، وعلى

أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد،

وبارك على محمد، وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما

باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

= أو المراد: أدخل المسيئين منا والخطّائين في شفاعة المحسنين الصالحين، وتقبل دعاءهم فيهم.

وقد روى البخاري (٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً، وفيه: «... حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فالذي نفسي بيده! ما منكم من أحدٍ بأشدّ مناشدةً لله، في استقصاء الحقّ، من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار، يقولون: ربّنا! كانوا يصومون معنا، ويصلون، ويحجون، فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم. فتحرّم صورهم على النار، فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه، ثم يقولون: ربّنا ما بقي فيها أحدٌ ممن أمرتنا به» الحديث.

ومعنى «أشدّ مناشدة لله في استقصاء الحقّ»: ما منكم من أحدٍ يناشد الله تعالى في الدنيا في استيفاء حقه وتحصيله من خصمه والمتعدّي عليه؛ بأشدّ من مناشدة المؤمنين الله تعالى في الشفاعة لإخوانهم يوم القيامة.

الوَرْدُ الرَّابِعُ

٦٤. ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ
فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣].

٦٥. ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾
[القصص: ٢٤].

٦٦. ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصافات: ١٠٠].

٦٧. ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ
الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

٦٨. لا إله إلا الله العظيمُ الحليم،
لا إله إلا الله ربُّ العرشِ العظيم،
لا إله إلا الله، ربُّ السمواتِ والأرض،
لا إله إلا الله ربُّ العرشِ الكريم.

٦٩. اللهم اقسِمْ لنا مِنْ خشيتك ما تحولُ به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنَا به جنتك، ومن اليقين ما تُهَوِّنُ به علينا مصائب الدنيا، ومَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، واجعله الْوَارِثَ مِنَّا^(١)، واجعل ثَارَنَا على مَنْ ظَلَمْنَا، وانصُرْنَا على مَنْ عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبرَ هَمِّنا، ولا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، ولا تُسَلِّطْ علينا مَنْ لا يرحمنا.

٧٠. اللهم اغفر لي ما أسررتُ، وما أعلنتُ.

٧١. اللهم اغفر لي ذنبي، وخطيئي وعمدي، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأعوذُ بك من شرِّ نفسي.

٧٢. ربِّ أسألك العافية والمعافة في الدنيا والآخرة.

٧٣. اللهم ربنا آتِنَا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً،

وقِنَا عذابَ النَّارِ.

(١) أي: أن يموت وهو - أي جسده وسمعه وبصره - صحيح سويًّا، فكأنه ورثته، وبقي بعده.

٧٤. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ،
وَلَا تَجْعَلْنِي مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ.

٧٥. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ،
وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيًا لِمَا^(١) أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلًّا لِمَنْ
هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيًا لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعًا لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرَّبًا
لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدًا لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ
وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ الْمُقِيمَ
الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ،
وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا
وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيْمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا،
وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ،
اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرِ
خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّتِي يَكْذِبُونَ رُسُلَكَ،

(١) وفي قوله «لِإِذَا»: أَنْ الضَّالِّينَ كَالْأَنْعَامِ، وَالْمُهْتَدُونَ هُمُ النَّاسُ.

وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ
قَاتِلِ الْكُفْرَةَ، الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ.

٧٦. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ
وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ
بذَنْبِي، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا
أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا
أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَتَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَتَهَا إِلَّا
أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ^(١) وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ
لَيْسَ إِلَيْكَ ^(٢)، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ،
لَا مَنجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ،
أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

(١) تقدم بيان معناهما (ص ١٩، ٢١).

(٢) أي: لا يُنسَبُ الشرُّ إلى الله تعالى؛ لأنه ليس في فعله تعالى شرٌّ، بل
أفعاله كلها خيرٌ، والشرُّ إنما صار شرًّا لانقطاع نسبته وإضافته إليه
تعالى.

٧٧. اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، ومن شرّ فتنة الغنى، ومن شرّ فتنة الفقر^(١)، وأعوذ بك من شرّ فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد^(٢)، ونقّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم، والمأثم والمغرم.

(١) «ومن شرّ فتنة الغنى، ومن شرّ فتنة الفقر»: لأنها حالتان تُخشى الفتنة فيها بالتسخط وقلّة الصبر، والوقوع في حرام أو شبهة للحاجة، ويُخاف في الغنى من الأشر والبَطَر، والبخل بحقوق المال، أو إنفاقه في إسراف، أو في باطل، أو في مفاخرة.

(٢) «بماء الثلج والبرد» تخصيص الثلج والبرد تأكيداً للتطهير ومبالغة فيه؛ لأن الثلج والبرد ماءً أن مَفْطُورَانِ عَلَى خِلْقَتِهِمَا، لَمْ يُسْتَعْمَلَا وَلَمْ تَنْلُهَا الْأَيْدِي، وَلَمْ تُحْضَئْهُمَا الْأَرْجُلُ، كَسَائِرِ الْمِيَاهِ الَّتِي قَدْ خَالَطَتْ تُرْبَةَ الْأَرْضِ، وَجَرَتْ فِي الْأَنْهَارِ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي الْحِيَاضِ وَنَحْوِهَا، فَكَانَا أَحَقَّ بِكَمَالِ الطَّهَارَةِ، وَكَذَلِكَ هَذَا الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: «كَمَا نَقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ» إِشْبَاحٌ فِي بَيَانِ التَّطْهِيرِ وَتَأْكِيدٌ لَهُ.

٧٨. اللهم صلّ على محمدٍ عبدك ورسولك، كما صليتَ

على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ عبدك ورسولك، وعلى آل

محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم.



٨٦. ﴿رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّكَ عَذَابُهَا

كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿[الفرقان: ٦٥، ٦٦].

٨٧. ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴿[التحریم: ١١].

٨٨. لا إله إلا الله الواحدُ القهارُ، ربُّ السمواتِ

والأرضِ وما بينهما العزيزُ الغفارُ.

٨٩. اللهم إني أسألك يا الله الواحدُ الأحدُ الصمدُ،

الذي لم يلد، ولم يُولدْ، ولم يكن له كُفُوًا أحدٌ، أن تغفرَ لي ذنوبي،
إنك أنت الغفورُ الرحيمُ.

٩٠. اللهم إني أسألك اليقينَ والمعافاةَ.

٩١. اللهم اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارفعني،

واهدني، وعافني، وارزقني.

٩٢. اللهم اغفر لي ذنبي، وَوَسَّعْ لي في داري، وبارك

لي فيما رزقتني.

٩٣. اللهم ثبّني، واجعلني هاديًا مهديًا^(١).

٩٤. اللهم اصْرِفْ عني السوءَ والفحشاءَ، واجعلني
مِن عبادِكَ الْمُخْلِصِينَ^(٢).

٩٥. اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما عمِلْتُ، ومن شرِّ
ما لم أعمل^(٣).

٩٦. اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لا يخشع، ومن دُعاءٍ
لا يُسْمَعُ، ومن نفسٍ لا تشعُّ، ومن علمٍ لا ينفع، أعوذ بك من
هؤلاء الأربعة.

٩٧. اللهم إني أعوذ بك من شرِّ سمعي، ومن شرِّ
بصري، ومن شرِّ لساني، ومن شرِّ قلبي، ومن شرِّ منيبي^(٤).

(١) أصله أن النبي ﷺ دعا به لجرير بن عبد الله البجليّ ﷺ

في الحديث المتفق عليه: «اللهم ثبّته واجعله هاديًا مهديًا».

(٢) مقتبس من سورة يوسف الآية رقم (٢٤).

(٣) أي من شرِّ ما فعلتُ من السيئات، ومن شرِّ ما لم أعمل من

الحسنات، وقيل: هي استعاذة من شرِّ أعماله التي قد عملها، ومن

شرِّ أعماله التي سيعملها.

(٤) قال وكيع: «ومن شرِّ منيبي» يعني: الزنا والفجور.

٩٨. اللهم اغفر ذنبي، وطهر قلبي، وحصن فرجي (١).

٩٩. اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز

والكسل، والجبن والبخل، وصلح (٢) الدين، وغلبة الرجال (٣).

١٠٠. اللهم إني أعوذ بك من الجبن، والبخل، وسوء

العمر (٤)، وفتنة الصدر (٥)، وعذاب القبر.

(١) أصله أن النبي ﷺ دعا للفتى الذي قال له: «يا رسول الله!

اأذن لي بالزنا» الحديث، وفيه أنه ﷺ وضع يده عليه، وقال:
«اللهم! اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه».

(٢) ضلع الدين: أصل الضلع الاعوجاج، والمراد: ثقل الدين وشدته

حتى يُميل صاحبه عن الاستواء لثقله، وذلك حيث لا يجد
من عليه دين وفاءً، ولا سيما مع المطالبة، وقال بعض السلف:

«ما دخل هم الدين قلباً إلا أذهب من العقل ما لا يعود إليه».

(٣) غلبة الرجال: شدة تسلطهم كاستيلاء الرعاع هرَجًا ومرَجًا.

(٤) سوء العمر: الهرم، أي: الكبر وذهاب القوة مع الخرف، وهو أرذل

العمر، أعاذنا الله منه وسائر المسلمين.

(٥) فتنة الصدر: ما يعرض فيه من الشكوك والوساوس والشبه ومثل

ذلك.

١٠١. اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا، وضيق يوم

القيامة. [أصله: دعاء الاستفتاح في التهجد]

١٠٢. اللهم اسقني من سلسيل الجنة.

[دعاء عائشة لعبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]

١٠٣. اللهم صلّ على محمد وعلى أهل بيته، وعلى

أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ،

وبارك على محمد وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما

باركت على آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد.



الْوَرْدُ السَّادِسُ

١٠٤. ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٣].

١٠٥. ﴿ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ

مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٩].

١٠٦. ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أِتَّأَمْنَاكَ فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ

النَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٦].

١٠٧. ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا

فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا

وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ

وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ

وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [غافر: ٧-٩].

١٠٨. ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٥].

١٠٩. ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤].

١١٠. اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق، ووعدك حق، وقولك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، والنبؤون حق، ومحمد حق، اللهم لك أسلمت، وعليك توكلت، وبك آمنت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، أنت ربنا، وإليك المصير، فاغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم، وأنت المؤخر، أنت إلهي، لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك.

١١١. سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه.

١١٢. اللهم اغفر لي ذنبي، وأدخِلني يومَ القيامةِ مُدْخِلاً كريماً^(١).

١١٣. اللهم ربَّ جبرائيل وميكائيل، وربَّ إسرئيل أعوذ بك من حرِّ النار، وعذابِ القبر.

١١٤. اللهم جَنِّبني مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَدْوَاءِ.

١١٥. اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى^(٢).

١١٦. اللهم! إني أسألك الثباتَ في الأمرِ، والعزيمةَ على الرُّشدِ، وأسألك مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ،

(١) أصله دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لما قال له: ولي فاستغفر، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يومَ القيامةِ مُدْخِلاً كريماً» الحديث، [متفق عليه].

(٢) الغنى هنا: غنى النفس، والاستغناء عن الناس، وعمّا في أيديهم.

وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا،
وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ؛ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

[«الصحيحة» (٣٢٢٨)]

١١٧. اللهم إني أعوذ بعظمتك أن أعتال من تحتي (١).

١١٨. اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس
الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بئس البطانة.

١١٩. اللهم إني أعوذ بك من الفقر، والقلّة، والذلّة،
وأعوذ بك أن أظلم أو أُظلم.

١٢٠. اللهم أكثر مالي وولدي، وبارك لي فيما أعطيتني (٢).

١٢١. اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سنيّ،

وانقطع عمري.

(١) وهو الحسّف.

(٢) أصله دعاء النبي ﷺ لخدمته أنس رضي الله عنه: «اللهم أكثر ماله
وولده...» إلخ.

١٢٢. اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا^(١).

١٢٣. اللهم أحيني مسكينًا^(٢)، وأمّتي مسكينًا،
واحشني في زمرة المساكين.

١٢٤. اللهم صُبَّ عَلَيَّ الْخَيْرَ صَبًّا، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا
كَدًّا. [من دعائه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَامْرَأَةَ جَلِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]

١٢٥. اللهم صلِّ على محمد، وعلى أزواجه وذريته،
كما صليتَ على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى أزواجه
وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.



(١) أي: سهلاً بلا تعسير، أي: لا يحقق عليه جميع دقائق أعماله،
والحساب اليسير هو عرض الأعمال، لأن من نُوقِشَ الحسابَ
عُدَّ ب.

(٢) يعني: خاشعًا متواضعًا، قال ابن الأثير: «أراد به التواضع
والإخبات، وألَّا يكون من الجبارين المتكبرين».

الْوَرْدُ السَّابِعُ

١٢٦. ﴿... اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ

وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٦﴾ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦، ٢٧].

١٢٧. اللهم ارزقنا ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤].

١٢٨. لا إله إلا الله الحليم الكريم،

لا إله إلا الله العلي العظيم،

لا إله إلا الله رب السموات السبع، ورب العرش

الكريم.

١٢٩. اللهم إنك عَفُوٌّ مُجِبُّ العَفْوِ، فاعفُ عني.

١٣٠. لا إله إلا أنت، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

١٣١. رب اغفر وارحم، إنك أنت الأعزُّ الأكرم.

[موقوف عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما]

١٣٢. اللهم ربِّ اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في

أمري، وما أنت أعلمُ به مني، اللهم اغفر لي جدِّي وهزلي،
وخطئي وعمدي، وكلُّ ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدَّمتُ،
وما أخَّرتُ، وما أسررتُ، وما أعلنتُ، وما أنت أعلم به مني،
أنت المُقدِّمُ، وأنت المؤخِّرُ، وأنت على كل شيء قدير.

١٣٣. اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق،

أخيني ما علمت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرًا
لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك
كلمة الحق في الرضى والغضب، وأسألك القصد في الفقر
والغنى، وأسألك نعيمًا لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع،
وأسألك الرضى بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت،

وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضْرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زِينًا بَزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ.

١٣٤. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاجْعَلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ.

١٣٥. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَدْخِلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا.

١٣٦. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. [من دعاء أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

١٣٧. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

١٣٨. اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

١٣٩. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَحْشَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ.

١٤٠. اللهم إني أعوذُ بك من الكسلِ والهَرَمِ، والمغرمِ
والمأثمِ، وأعوذُ بك من شرِّ المسيحِ الدجالِ، وأعوذُ بك من
عذابِ القبرِ، وأعوذُ بك من عذابِ النارِ.

١٤١. اللهم مَنْ وَليّ من أمرِ أمةِ محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شيئًا فَشَقَّ عليهم، فَاشَقُّقْ عليه، ومن وَليّ من أمرِ أمةِ محمدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا فَزَفَقَ بهم، فَارْفُقْ به.

١٤٢. اللهم صلِّ على محمدِ النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى
آلِ محمدٍ، كما صليتَ على آلِ إبراهيمَ، وباركْ على
محمدِ النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على
آلِ إبراهيمَ في العالمينَ، إنك حميدٌ مجيدٌ.



الورد الثامن

١٤٣. ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿[المتحنة: ٤، ٥].

١٤٤. رَبَّنَا أَدْخِلْنَا ﴿مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿[المائدة: ٨٤].

١٤٥. ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّقْ بِالصَّالِحِينَ

﴿٨٣﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ ﴿[الشعراء: ٨٣-٨٥].

١٤٦. ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ

﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿[الشعراء: ٨٧-٨٩].

١٤٧. ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿[التوبة: ١٢٩].

١٤٨. ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ

بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

١٤٩. ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

[هود: ٨٨].

١٥٠. ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف: ٦٧].

١٥١. اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

١٥٢. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي،

وَارزُقْنِي، وَعَافِنِي.

١٥٣. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ قَضَاءَكَ،

وَأَقِلِّ لِي مِنَ الدُّنْيَا. [الصحيحة: (١٣٣٨)]

١٥٤. رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ رسولًا، نعوذ بالله من سوء الفتن.

١٥٥. اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجُبْنِ والهَرَمِ، وأعوذ بك من عذابِ القبر، وأعوذ بك من فتنةِ المحيا والممات.

١٥٦. نعوذ بالله من النارِ، نعوذ بالله من الفتنِ، ما ظهر منها، وما بطن، نعوذ بالله من فتنةِ الدَّجَالِ.

١٥٧. اللهم إنا نعوذ بك أن نرجعَ على أعقابنا، أو نُفْتَنَ عن ديننا. [من دعاء التابعي عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ]

١٥٨. اللهم إني أعوذ بك من الحَوْرِ بعد الكَوْنِ^(١).

١٥٩. أعوذُ بعزَّتِكَ أن تُضِلَّنِي، لا إلهَ إلا أنتَ الحيُّ الذي لا يموتُ، والجنُّ والإنسُ يموتون.

(١) تقدّم شرحُه (ص ١٦، ١٧).

١٦٠. اللهم إني أعوذُ بوجهك الكريم وكلماتك التامة
من شرِّ ما أنت آخذٌ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم
والمأثم^(١)، اللهم لا يهزمُ جُنْدُكَ، ولا يُخلفُ وَعْدُكَ، ولا ينفَعُ
ذا الجَدِّ منك الجدُّ، سُبْحَانَكَ اللهم وبحمْدِكَ.

١٦١. أعوذُ بكلماتِ الله التاماتِ التي لا يُجاوِزُهنَّ برٌّ
ولا فاجرٌ، من شرِّ ما خلقَ وذَرَأاً، وبرأ، ومن شرِّ ما ينزلُ من
السماء، ومن شرِّ ما يعرُجُ فيها، ومن شرِّ ما دَزَأَ في الأرض،
وبرأ، ومن شرِّ ما يخرج منها، ومن شرِّ فتنِ الليلِ والنهارِ، ومن
شرِّ كُلِّ طارقٍ يطرقُ، إلا طارقاً يطرقُ بخيرٍ يا رحمنٌ.

(١) **المأثم:** هو الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وضِعاً
للمصدر موضع الاسم، وكذلك «المغرم» ويريد به الدَّين، بدليل
تمام الحديث: قالت عائشة: فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من
المغرم يا رسول الله! فقال: «إن الرجل إذا غرم حدَّث فكذب، ووعد
فأخلف».

١٦٢. اللهم أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا
سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَبِّبْنَا الْفَوَاحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا،
وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبَّ عَلَيْنَا؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُتَمِّينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ
لَهَا، وَأَتَمِّمُهَا عَلَيْنَا. [من دعاء ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

١٦٣. اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ
تَشْيِينِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبًّا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ
عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَأْكُرٍ عَيْنُهُ تَرَانِي، وَقَلْبُهُ يَرَعَانِي؛ إِنْ رَأَى
حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا. [من قول سعيد المقبري]

١٦٤. اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ،
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ.

الوَرْدُ التَّاسِعُ

١٦٥. ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾
وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾
[الصافات: ١٨٠-١٨٢].

١٦٦. اللهم اجعل ﴿لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٧٥].

١٦٧. لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك،
وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا
بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل،
وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين، ولو كره
الكافرون.

١٦٨. اللهم ربَّ السمواتِ وربَّ الأرضِ وربَّ
العرشِ العظيمِ، ربَّنَا وربَّ كلِّ شيءٍ، فالتَّقِ الحَبَّ والنَّوَى،

مُنزِلَ التوراةِ والإنجيلِ والفرقانِ، أعوذ بك من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ
أنت آخذٌ بناصيته، أنت الأولُ فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخرُ
فليس بعدك شيءٌ، وأنت الظاهرُ فليس فوقك شيءٌ، وأنت
الباطنُ فليس دونك شيءٌ، اقضِ عنا الدينَ، وأغننا من الفقرِ.

١٦٩. ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

١٧٠. اللهم فقِّهني في الدين، وعلمني التأويل^(١).

١٧١. اللهم إني أسألك علماً نافعاً، وأعوذ بك من علمٍ

لا ينفع.

١٧٢. اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني،

وزدني علماً.

١٧٣. اللهم اهْدِنِي، وسدِّدْنِي.

(١) أصله دعائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «اللهم فقِّههُ في الدين»
الحديث.

١٧٤. الحمدُ لله الذي كَفَّاني وآواني، وأطعمَمني
وأسقاني، والذي مَنَّ عليَّ فأفْضَلَ، والذي أعطاني فأجْزَلَ،
الحمدُ لله على كُلِّ حالٍ، اللهم ربَّ كُلِّ شيءٍ ومَليكَه، وإلهَ كُلِّ
شيءٍ أعوذُ بك من النار.

١٧٥. اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ولا نكفرك،
ونؤمن بك، ونخلع من يفجرك^(١)، اللهم إياك نعبد، ولك
نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد^(٢)، نرجو رحمتك،
ونخشى عذابك، إنَّ عذابك الجدَّ بالكفارِ ملحق^(٣).

اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك،
ويكذبون رُسُلَكَ، ويُقاتلون أولياءك، ولا يؤمنون بوعدك،

(١) يفجرك: يعصيك ويخالفك.

(٢) نحفد: نُسارع في طاعتك، والحفدان: السرعة، وأصل الحفد:
العمل والخدمة.

(٣) ملحق: أي لاجق.

وخالِفَ بين كلمتهم، وألِقَ في قلوبهم الرعبَ، وألِقَ عليهم
رَجَزَكَ وعذابَكَ، إلهَ الحقِّ.

اللهم اغْفِرْ للمؤمنينَ والمؤمناتِ، والمسلمينَ والمسلماتِ،
وأصْلِحْ ذاتَ بينهم، وألِّفْ بين قلوبِهِم، واجعَلْ في قلوبِهِم
الإيمانَ والحكمةَ، وثبَّتْهم على مِلَّةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وأوزِعْهم أن يُوفُوا بعهدِكَ الذي عاهدتَهُم عليه، وانصرهم
على عَدُوِّكَ وعدُوِّهم، إلهَ الحقِّ، واجعلنا منهم».

[موقوف عن أمير المؤمنين عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]

١٧٦. اللهم اجعل علينا صلاة^(١) قوم أبرارٍ، يقومون
الليلَ، ويصومون النهارَ، ليسوا بأثمة^(٢) ولا فُجَّارٍ^(٣).

(١) الصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقوم أفطر عندهم
بقوله: «وَصَلَّتْ عليكم الملائكة».

(٢) بِأَثْمَةٍ: أي: بذوي إثم.

(٣) فُجَّارٍ: جمع فاجر، وهو الفاسق، وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا اجتهد لأحدٍ في
الدعاء قال: «جعل الله عليك صلاة قومٍ» إلخ.

١٧٧. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ.

١٧٨. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا، اللَّهُمَّ

أَنْعَشْنِي^(١)، وَاجْبُرْنِي^(٢)، وَاهْدِنِي لِمَا صَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ،
فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِمَا صَالِحِهَا، وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ.

١٧٩. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ،

وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ.

١٨٠. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقْضِ عَنِّي

دَيْنِي.

١٨١. اللَّهُمَّ رَحْمَتِكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ

عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

(١) أَنْعَشْنِي: قَوِّني وَنَشِّطْنِي، نَعَّشَهُ اللهُ: أَي رَفَعَهُ.

(٢) اجْبُرْنِي: أَصْلِحْنِي.

١٨٢. اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا وسيئات

أعمالنا.

١٨٣. اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتدُّ، ونعيماً لا ينفدُ،

ومرافقة نبيِّك محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أعلى جنة الخلد.

[من دعاء عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]

١٨٤. اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صليتَ

على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهم بارك على

محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ،

إنك حميدٌ مجيدٌ.



الوَرْدُ العَاشِرُ

١٨٥. ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧].

١٨٦. ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ^(١) وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ

(١) قال الإمام المحقق ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى: «وحقيقة الصدق في هذه الأشياء هو الحق الثابت المتصل بالله الموصل إلى الله، وهو ما كان به وله من الأقوال والأعمال، وجزء ذلك في الدنيا والآخرة. فمدخل الصدق ومخرج الصدق: أن يكون دخوله وخروجه حقاً ثابتاً لله وفي مرضاته، بالظفر بالبُغية وحصول المطلوب، ضدّ مخرج الكذب ومدخله الذي لا غاية له يوصل إليها، ولا له ساق ثابتة يقوم عليها، كمخرج أعدائه يوم بدر. ومخرج الصدق كمخرجه صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه في تلك الغزوة، وكذلك مدخله صلى الله عليه وسلم المدينة كان مدخل صدق، بالله والله وابتغاء مرضات الله، فاتّصل به التأييد والظفر والنصر وإدراك ما طلبه في الدنيا والآخرة، بخلاف مدخل الكذب الذي رام أعداؤه أن يدخلوا به المدينة يوم الأحزاب، فإنه لم يكن بالله ولا الله، بل كان محادة لله ولرسوله، =

صَدَقِي وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿١﴾ [الإسراء: ٨٠].

= فلم يتصل به إلا الخذلان والبوار، وكذلك مدخل اليهود من دخل من اليهود والمحاربين لرسول الله ﷺ حصن بني قريظة، فإنه لما كان مدخل كذب أصابهم معه ما أصابهم. فكل مدخل ومخرج كان بالله والله، فصاحبه ضامن على الله، فهو مدخل صدق ومخرج صدق.

وكان بعض السلف إذا خرج من داره رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم إني أعوذ بك أن أخرج مخرجاً لا أكون فيه ضامناً عليك». يريد أن لا يكون المخرج مخرج صدق.

ولذلك فسّر مدخل الصدق ومخرجه بخروجه ﷺ من مكة ودخوله المدينة. ولا ريب أن هذا على سبيل التمثيل، فإن هذا المدخل والمخرج من أجل مداخله ومخارجه ﷺ، وإلا فمداخله ومخارجه كلها مداخل صدق، ومخارجه مخرج صدق؛ إذ هي لله وبالله، وبأمره ولا بتغاء مرضاته.

وما خرج أحد من بيته ودخل سوقه أو مدخلاً آخر إلا بصدق أو بكذب، فمخرج كل واحد ومدخله لا يعدو الصدق والكذب، والله المستعان اهـ. من «مدارج السالكين» (٢/ ٢٧٠، ٢٧١).

(١) قال قتادة: «إن نبي الله علم أن لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان، فسأل سلطاناً نصيراً الكتاب الله عز وجل، ولحدود الله، ولفرائض الله، =

١٨٧. ﴿عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ (١)

[الكهف: ٢٤].

١٨٨. ﴿لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ

الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام: ٧٧].

١٨٩. ﴿رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحریم: ٨].

= وإقامة دين الله، وإن السلطان رحمة من الله جعلها بين أظهر عباده،
لولا ذلك لأغار بعضهم على بعض فأكل شديدهم ضعيفهم،
ورجح شيخ المفسرين الطبري قول قتادة في «تفسيره» (١٥/٥٩).
وقال الحافظ ابن كثير **رحمة الله**: «لأنه لا بد مع الحق من قهر لمن عاداه
وناواه، ولهذا قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا
مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ
فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ بَصُرِهِ، وَرَسُولُهُ بِالْغَيْبِ
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد: ٢٥] اهـ. من «تفسير القرآن العظيم»
(١٠٩/٥).

(١) أي: يُثَبِّتُنِي على طريق هو أقرب إليه وأرشد.

١٩٠. اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا،
واجعل في سمعي نورًا، واجعل في بصري نورًا، واجعل
مِنْ تَحْتِي نورًا، واجعل من فوقِي نورًا، وعن يميني نورًا،
وعن يساري نورًا، واجعل أمامي نورًا، واجعل خلفي نورًا،
واجعل في نفسي نورًا، وأَعْظِم لي نورًا.

١٩١. الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

١٩٢. لا إله إلا الله العظيم الحليم،

لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم،

لا إله إلا الله ربُّ السموات والأرض،

لا إله إلا الله ربُّ العرش الكريم.

١٩٣. ربنا لك الحمد، مِلءَ السمواتِ، ومِلءَ الأرضِ،
ومِلءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شئتَ من شيءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثناءِ
والمجدِ، أَحَقُّ ما قال العبدُ، وكُنُّنا لك عبدٌ، اللهم لا مانعَ لما
أعطيتَ، ولا مُعْطِيَّ لما منعتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ^(١).

(١) الجَدُّ: بالفتح على الصحيح، وهو الحظ والعظمة والسلطان، أي: =

١٩٤. اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، المنان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيوم، إني أسألك الجنة، وأعوذُ بك من النار.

١٩٥. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي.

١٩٦. اللهم اغسِلْ خطاياي بماءِ الثلجِ والبردِ، ونقِّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوبَ الأبيض من الدنسِ.

١٩٧. اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، لَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

= لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظه، أي: لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح.

١٩٨. اللهم إني أسألك الفردوس الأعلى من الجنة.
١٩٩. اللهم أعذني من عذابٍ في النار، وعذابٍ في القبر.
٢٠٠. اللهم إني أسألك العافية واليقين.
٢٠١. يا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبي على دينِكَ.
٢٠٢. يا وليَّ الإسلامِ وأهله، ثَبِّتني به حتى ألقاك.
٢٠٣. اللهم متَّعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارثَ مني، وانصُرني على مَنْ ظلمني، وخُذْ منه بثأري.
٢٠٤. اللهم إني أعوذ بك من شرِّ جارِ السوءِ في دار المقام.

٢٠٥. اللهم لا سَهْلَ إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزنَ ^(١) إذا شئت سهلاً. [الصحيحة: (٢٨٨٦)]

٢٠٦. أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيمًا، وعند الله صغيرًا. [من قول عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]

(١) الحزن: غليظُ الأرضِ وخَشْنُها.

٢٠٧. اللهم ارزقني حُبَّكَ، وْحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ
عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحَبُّ، فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِي مَا تُحِبُّ،
اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ^(١) عَنِّي مِمَّا أَحَبُّ، فَاجْعَلْهُ فِرَاقًا لِي فِي مَا تُحِبُّ.

[موقوف عن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٢٠٨. تَمَّ نَوْرُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدَ، وَعَظَمَ حِلْمُكَ
فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدَ، رَبَّنَا
وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ، وَعَطَيْتَكَ أَفْضَلَ
الْعَطِيَّةِ، وَأَهْنَأُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتُغْفِرُ، مُجِيبُ
الْمُضْطَرِّ، وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ،
وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ لِمَنْ شِئْتَ، لَا يَجْزِي بِأَلَاثِكِ أَحَدٌ،
وَلَا يُحْصِي نِعْمَاءَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ. [موقوف عن أمير المؤمنين عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

(١) أي: اجعل ما نَحَيْتَهُ وصرفته عني من محاببي عوناً لي على شغلي
بمحابك، وسبباً لفراعي لطاعتك.

٢٠٩. اللهم صلّ على محمد النبيّ الأميّ، وعلى آل محمد،
كما صليتَ على آل إبراهيم، وبارك على محمد النبيّ الأميّ،
وعلى آل محمد، كما باركتَ على آل إبراهيم في العالمين، إنك
حميد مجيد.



الورد الحادي عشر

٢١٠. ﴿ رَبَّنَا نَقْبَلُ مِنْكَ إِنَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٧].

٢١١. ﴿ وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٨].

٢١٢. ﴿ رَبَّنَا ءَايُنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ

حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة: ٢٠١].

٢١٣. ﴿ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾

[الزمر: ٤٦].

اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من

تشاء إلى صراطٍ مستقيم.

٢١٤. ﴿ رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٨].

٢١٥. ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَنَقِّبْ

أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٧].

٢١٦. ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

٢١٧. ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ۗ لِلْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾
[يونس: ٨٥، ٨٦].

٢١٨. ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٧].

٢١٩. ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢١].

٢٢٠. لا إله إلا الله وحده، أعزَّ جُنْدَه، ونصر عبده،
وغلَّبَ الأحزابَ وحده، فلا شيء بعده (٢).

(١) أي: موضع فتنة، والمعنى: لا تسلطهم علينا حتى يفتنونا عن ديننا،
ونجِّنا برحمتك من أيدي القوم الكافرين، وفي هذا دليل على أنه كان
لهم اهتمامٌ بأمر الدين فوق اهتمامهم بسلامة أنفسهم.

(٢) فلا شيء بعده: أي جميع الأشياء بالنسبة إلى وجوده كالعدم، أو
المراد أن كل شيء يعنى وهو الباقي، فهو بعد كل شيء فلا شيء =

٢٢١. اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا شَرِيكَ لَهُ.

٢٢٢. يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ.

٢٢٣. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

٢٢٤. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، مِْلَاءَ السَّمَوَاتِ، وَمِْلَاءَ

الْأَرْضِ، وَمِْلَاءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقِّي الثَّوْبَ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ.

٢٢٥. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ

الْعَدُوِّ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

٢٢٦. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ

وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ.

= بعده، كما قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]

اهـ. من «فتح الباري» (٢٠٥/٩).

٢٢٧. اللهم إنا نسألك أن تستر عوراتنا، وتؤمّن روعاتنا.

٢٢٨. اللهم إني أعوذ بك من جهْدِ البلاءِ^(١)، ودركِ الشقاءِ^(٢)،

وسوءِ القضاءِ^(٣)، وشماتةِ الأعداءِ^(٤).

(١) **جَهْدُ البلاءِ** - بفتح الجيم - : كل ما أصاب الإنسان من شِدَّةِ المشقة، وبالضم: ما لا طاقة له بحمله، ولا قدرة له على دفعه، استعاذ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جهد البلاء؛ لأن ذلك مع ما فيه من المشقة على صاحبه، يحصل به التفريط في بعض أمور الدين، وقد يضيق صدره بحمله، فلا يصبر، فيكون سبباً في الإثم.

(٢) **دركِ الشقاءِ** - بفتح الراء وإسكانها -، والدرك هو الإدراك واللحاق. والشقاء: هو الهلاك، أو سببه المؤدي إليه، والمقصود أن العبد يعوذ بالله أن يدركه شدة المشقة في أمور الدنيا وضيقها عليه، وحصول الضرر البالغ في بدنه أو أهله أو ماله، وقد يكون باعتبار الأمور الأخروية: وذلك بما يحصل عليه من التبعة والعقوبة بسبب ما اكتسبه من الوزر، واقترفه من الإثم.

(٣) **سوء القضاء**: هو ما يسوء الإنسان، ويجزئه من الأفضية المقدره عليه، في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد، فهو عام في دينه ودنياه، والمراد بالقضاء هنا: المَقْضِيُّ؛ لأن حكم الله كلّه حسنٌ لا سوء فيه، وهذا التعوُّذ لا يخالف الرضا بالقضاء؛ فإن الاستعاذة من سوء القضاء هي من قضاء الله سبحانه، ولهذا شرعها لعباده، ومن هذا ما ورد في دعاء القنوت: «وقني شرَّ ما قضيت».

(٤) **شماتة الأعداء**: هي فرح الأعداء بما يقع على الشخص من المكروه، وما يحل به من المحنة.

٢٢٩. اللهم اغفر لي ذنبي، ووسّع لي في داري، وبارك لي في رزقي.

٢٣٠. اللهم إني أعوذ بك من القسوة، والغفلة، والعيلة، والذلة، والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر، والفسوق، والشقاق، والسُّمعة والرياء، وأعوذ بك من الصَّمم والبكم، والجنون والجذام، وسَيِّئِ الأَسقام.

٢٣١. اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام، ومن سَيِّئِ الأَسقام.

٢٣٢. اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردّي، وأعوذ بك من الغرق، والحرق، والهَرَم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموتَ في سبيلك مُدبراً، وأعوذ بك أن أموتَ لِدِيغاً.

٢٣٣. اللهم اغفر لنا وارحمنا، وبارك علينا، ووسّع علينا في أرزاقنا.

[المسند (١٧٦٧٨)]



٢٣٤. اللهم انفعني بما علّمتني، وعلّمني ما ينفعني،

وارزقني علماً تنفعني به. [الصحيحة (٣١٥١)]

٢٣٥. اللهم ربّ جبرائيلَ، وميكائيلَ، وربّ إسرئيلَ،

أعوذ بك من حرّ النار، وعذاب القبر.

٢٣٦. اللهم إني أسألك تمام النعمة.

٢٣٧. - اللهم إني أسألك الجنة. [ثلاثاً]

- اللهم إني أعوذ بك من النار. [ثلاثاً]

٢٣٨. اللهم مُنَّ علينا، وقنا عذابَ السّموم، إنك أنت

البرُّ الرحيم. [موقوف على عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا]

٢٣٩. اللهم صلِّ على محمدٍ عبدك ورسولك النبيِّ

الأميِّ، وعلى آل محمدٍ وأزواجه وذريته، كما صليتَ على

إبراهيمَ وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ النبيِّ الأميِّ، وعلى

آل محمد وأزواجه وذُرِّيَّته، كما باركتَ على إبراهيم، وعلى آل
إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

٢٤٠. سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك،

أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.



ما يقول عند الرجوع من السفر

* إذا استوى على راحلته، قال:

١- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر .

٢- سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مُقْرِنين، وإنا

إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البرَّ والتقوى،
ومن العمل ما ترضى، اللهم هَوِّنْ علينا سَفَرَنَا هذا، واطوِّرْ عَنَّا
بُعْدَهُ، اللهم أنت الصاحبُ في السَّفَرِ، والخليفةُ في الأهلِ،
اللهم إني أعوذ بك من وَعَثَاءِ^(١) السَّفَرِ، وكآبةِ المنظرِ، وسوءِ
المنقلبِ في المالِ والأهلِ.

(١) في رواية ابن عباس رضي الله عنهما: «اللهم إني أعوذ بك من الضَّبْنَةِ في
السفر، والكآبة في المنقلب»، والضبنة: ما تحت يدك من مال وعيال
ومن تلزمك نفقته، سُمُّوا ضِبْنَةً؛ لأنهم في ضِبْنٍ من يعولهم، والضبن
ما بين الكشْح (ما بين الخاصرة والضلوع) والإبط، تعوذ بالله من
كثرة العيال في مَطْنَةِ الحاجة، وهو السفر، وقيل: تعوذ من صُحْبَةِ مَنْ
لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق، وإنما هو كُلُّ وعيال على من يُرافقه.

٣- آييون، تائبون، عابدون، لِرَبَّنَا حامدون.

* ويقول في رجوعه^(١) على كل شَرَفٍ من الأرض:

- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده،
لا شريك له، له الملك وله الحمد، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
آييون، تائبون، عابدون، ساجدون، لِرَبَّنَا حامدون، صَدَقَ اللهُ
وَعَدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ.

* فإذا رأى أى بلدته، قال :

- «آييون تائبون عابدون، لربنا حامدون»، ولا يزال
يقولها حتى يَدْخُلَهَا.

(١) من غزو أو حج أو عمرة كما في أول الحديث، قال الحافظ رَحِمَهُ اللهُ:
«ظاهره اختصاص ذلك بهذه الأمور الثلاثة، وليس الحكم كذلك
عند الجمهور، بل يشرع قول ذلك في كل سفر إذا كان سفر طاعة،
كصلة الرحم، وطلب العلم لما يشمل الجميع من اسم الطاعة».
اهـ. من «فتح الباري» (١١ / ١٨٩).

* فإذا قَدِمَ بلدَه، دخل المسجدَ، فصلَّى ركعتينِ قبل أن يجلسَ.

* وإذا دخل بيته قال: تَوَبَّأُ^(١) تَوَبَّأُ، لِرَبِّنَا أَوْبًا^(٢)، لا يُغَادِرُ^(٣) عَلَيْنَا حَوْبًا^(٤).
[المسند: ٢٣١١]

وهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا الباب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وعلى رسوله محمدٍ أكمل الصلوات، وأتم التسليمات.

(١) التقدير: تُبِّ عَلَيْنَا تَوَبَّأُ، أو: أسألك تَوَبَّأُ.

(٢) مِنْ آبٍ: إذا رجع.

(٣) لا يغادر: لا يترك.

(٤) حُوبًا: بفتح الحاء وضمها: إثماً

وصايا لضيوف الرحمن

١- أول ما يجب عليك أن تشكر الله نعمته أن يسّر لك الحج، وأعانك عليه، واصطفاك من بين ملايين البشر، وشرّفك بحج بيته الحرام.

٢- حُجَّ حَجِّ مُودِّعٍ، مودعٍ لهواه، ومودّعٍ لديناه، وقدر أنك لن ترجع إلى دارك بل إلى قبرك، وقل لنفسك دائماً: «أَحْسِنُ عَمَلَكُ، فَقَدْ دَنَا أَجْلُكَ».

٣- متى ما لقيتَ في حَجِّك مشقةً؛ فتذكر أن التكليف عمادُه المشقة في حدود طاقة المكلّف ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾، فإذا تجاوزتَ طاقته فإن الله يخفف عن عباده بالرُّخص، لأن المشقة تجلب التيسير.

وتذكر أن المشقة مؤقتة، وستذهب لكن يبقى أجرها.

قال رسول الله ﷺ لأُم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدَرِ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ»، فاستحضر نية الصبر عليها ابتغاء وجهِ اللهِ وحده، وتذكر قولَ رسولِ الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةَ».

وقولِ رسولِ الله ﷺ: «مَا تَرَفُّعُ إِبْلِ الْحَاجِّ رِجَالًا، وَلَا تَضَعُ يَدًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا بِهَا حَسَنَةً، أَوْ مَحَا عَنْهَا سَيِّئَةً، أَوْ رَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً».

٤- قال رسول الله ﷺ: «الْحَجُّ يَهْدِيهِمْ مَا كَانَ قَبْلَهُ»، وقال ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجِعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، وقال ﷺ: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جِزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ»، والمبرور هو الحج الذي لا يخالطه شيء من الإثم، أو الذي يرجع منه الحاجُّ خيرًا مما كان عليه، كأنه خُلِقَ خَلْقًا جَدِيدًا، أو الذي يرجع منه زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة، أو الذي لا رياء فيه ولا سُمعة، ومِن أَحْسَنِ الْبِرِّ فِي

الحج أن تُحَسِّنَ إلى إخوانك الحجاج بتحمُّلِ أذاهم، وكَفِّ أذاك عنهم، وإطعام الطعام، ولين الكلام، وإفشاء السلام.

وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لرجل من الأنصار:

«... فإنك إذا خرجت من بيتك تَوُمُّ البيت الحرام؛ لا تضعُ ناقُتُك خُفًّا، ولا ترفعه؛ إلا كتب الله لك به حسنة، ومحا عنك خطيئة.

وأما ركعتاك بعد الطواف؛ كعتق رقبة من بني إسماعيل.

وأما طوافك بالصفاء والمروة؛ كعتق سبعين رقبة.
وأما وقوفك عشية عرفة؛ فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول: عبادي جاؤوني شُغْثًا من كل فَجٍّ عميقٍ يَزْجُونَ رحمتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل، أو كقطر المطر، أو كزبد البحر؛ لغضتُها، أفيضوا عبادي! مغضورًا لكم، ولمن شفعتم له.

وأما رميكَ الجِمارَ؛ فلكَ بكلِّ حِصاةٍ رميتها تكفيرُ
كبيرةٍ من الموبقاتِ.

وأما نَحْرُكَ؛ فمدخُورٌ لك عند ربِّكَ.

وأما حِلاَقُكَ رَأْسَكَ؛ فلكَ بكلِّ شعرةٍ حلقتها حسنةٌ،
وتُمحى عنكَ بها خطيئةٌ.

وأما طوافك بالبيت بعد ذلك؛ فإنك تطوفُ ولا ذنبَ لك،
يأتي مَلَكٌ حتى يضعَ يديه بين كتفيك، فيقول: اعمل فيما
تستقبل؛ فقد غُفِرَ لك ما مضى».

[قال في «صحيح الترغيب» (١١١٢): حسن لغيره]

٥- لا يُعَبَّرُ عن مكانة يوم عرفة مثل قولِ رسولِ الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الحَجُّ عِرْفَةٌ»، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يومُ عِرْفَةَ هَذَا
يَوْمٌ مَن مَلَكَ فِيهِ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ وَلسانَهُ؛ غُفِرَ لَهُ».

٦- فإذا بَدَأَتْ وَقْفَةُ عِرْفَاتٍ: فاستدعِ صحيفة سوابِقِكَ،
وأشهرْ إِفلاسَكَ، وتبرأْ مِنْ حَوْلِكَ وَقَوْلِكَ، وَأَقِرَّ لِرَبِّكَ

بعجزك وضعفك، وأظهر الفقر والمسكنة حتى تستأهل أن يتصدق الله عليك، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو بعرفة، ويداه إلى صدره كاستطعام المسكين».

٧- ومما يدل على أن الدعاء هو عبادة الوقت يوم عرفة: أن الحاج مُنِعَ من صيام عرفة كي يتقوى على الدعاء، وللسبب نفسه جُمِعَتْ صَلَاتَا الظهْرِ والعَصْرِ جمع تقديم، وقُصِرَتْ لِيَتَّحَ أطول وقتٍ للدعاء. عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «كنت رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعرفات، فرفع يديه يدعو، فمالت به ناقته، فسقط خطامُها، فتناول الخطامَ بإحدى يديه، وهو رافعٌ يده الأخرى».

وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وقف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بد(عرفات) وقد كادت الشمس أن تُووبَ، فقال: «يا بلال! أنصت لي الناس» فقام بلال، فقال: أنصتوا لرسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْصَتَ النَّاسُ، فَقَالَ: «مَعَاشِرَ النَّاسِ! أَتَانِي جِبْرَائِيلُ أَنْصًا، فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ غَفَرَ لِأَهْلِ عِرْفَاتٍ، وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ، وَضَمِنَ عَنْهُمْ التَّبَعَاتِ»^(١).

فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لَنَا خَاصَّةٌ؟ قَالَ: «هَذَا لَكُمْ، وَلِمَنْ أَتَى مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَثُرَ خَيْرُ اللَّهِ وَطَابَ.
[«صحيح الترغيب» (١١٥١)]

(١) **التبعات:** هي حقوق العباد، كالديون والودائع، فإن الله يضمنها عنهم، ويسر لهم أداءها، أو يسر من يؤديها عنهم، أو يرضي خصوصهم يوم القيامة فلا يؤاخذون بها لهم عليهم من حقوق.

فهرس

المقدمة ٣

تمهيد في ذكر نصوص بعض أهل العلم في الحث على

الاشتغال بالأدعية المأثورة دون غيرها ٧

الفصل الأول: أذكار المسافر:

ما يقول المسافر لمن يخلف ١٣

ما يقول المقيم للمسافر ١٣

إذا ولى المسافر؛ دعا له المقيم قائلاً ١٤

وإذا كانت سفينة قال ١٤

فإذا استوى على ظهرها، قال ١٥

وإذا علا الثنايا كبر، وإذا هبط سبّح ١٧

وإذا أشرف على وادٍ هلك، وكبر ١٧

وإذا عثرت دابته، فليقل: «بسم الله» ١٧

وإذا نزل منزلاً، قال ١٧

١٨..... وإذا أتى عليه السَّحَرُ، قال

١٨..... يكثُر المسافر من الدعاء؛ لأنَّ دعوته مستجابة

الفصل الثاني: أدعية الحج والعمرة والزيارة:

١٩..... ما يفعل إذا أراد الإحرام

١٩..... كيفية التلبية

٢٠..... حكم الاشتراط عند الإحرام

٢٠..... فائدة الاشتراط عند الإحرام

٢١..... صيغة التلبية

٢٢..... ما يقول عند دخول المسجد الحرام

٢٣..... ما يقول عند رؤية الكعبة المشرفة

٢٣..... يمسك المعتمر عن التلبية إذا أتى الحجر الأسود

٢٤..... ما يقول في الطواف

٢٧..... الوقوف على الصفا والمروة وما يقول في السعي بينهما

٢٩..... ما يقول عند الخروج من المسجد الحرام

- ٢٩..... الوقوف بعرفات وآدابه
- ٣١..... أفضل ما يقال يوم عرفة
- ٣١..... آداب الوقوف بعرفة
- ٣٣..... المبيت بمزدلفة وأعمال يوم النحر
- ٣٥..... الدعاء بعد رمي الجمرتين الكبرى والوسطى
- ٣٦..... ما يقول عند الذبح أو النحر
- ٣٦..... ما يقول عند ذبح الأضحية
- ٣٦..... ذكر الله في أيام التشريق
- ٣٧..... ما يقول في زيارة المسجد النبوي
- ٣٩..... ما يقول إذا زار البقيع وشهداء أُحد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

الفصل الثالث: الأدعية المطلقة:

- ٤١..... أوقات وأماكن إجابة الدعاء
- ٤٣..... من يُستجاب دعاؤهم
- ٤٥..... فصل: في فضيلة الدعاء

أوراد الأدعية المطلقة (أدعية القرآن الكريم والسنة الشريفة):

- الورد الأول (الدعاء رقم ١-٢٢)..... ٤٨
- الورد الثاني (٢٣-٤٣)..... ٥٤
- الورد الثالث (٤٤-٦٣)..... ٦٠
- الورد الرابع (٦٤-٧٨)..... ٦٨
- الورد الخامس (٧٩-١٠٣)..... ٧٤
- الورد السادس (١٠٤-١٢٥)..... ٧٩
- الورد السابع (١٢٦-١٤٢)..... ٨٤
- الورد الثامن (١٤٣-١٦٤)..... ٨٨
- الورد التاسع (١٦٥-١٨٤)..... ٩٣
- الورد العاشر (١٨٥-٢١٠)..... ٩٩
- الورد الحادي عشر (٢١١-٢٤٢)..... ١٠٧
- ما يقول عند الرجوع من السفر..... ١١٤

١١٥..... ما يقول إذا رأى بلدته

١١٦..... ما يقول إذا دخل بيته

١١٧..... وصايا لضيوف الرحمن

١٢٣..... فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملاحظات للقارئ



A series of horizontal dotted lines for writing notes.